



أضواء

مجلة دورية تصدر عن المركز الاعلامي الصحراوي
بالجزائر / العدد التاسع / فبراير 2011

ذكرى إعلان الجمهورية

35 سنة من التجربة في المزاوجة بين التحرير والبناء



35 سنة من العطاء لتجسيد الإرادة والوفاء



بيان إعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية 1976

إن الشعب العربي الصحراوي، وهو يذكر شعوب العالم، أنها قد أعلنت في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وفي قرار الجمعية العامة رقم 1541 في دورتها الخامسة عشر الذي جاء به ما يلي: « إن شعوب العالم قد عقدت العزم على أن تؤكد من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة الشخص الإنساني وبقيمته وبتساوي حقوق الرجال والنساء وحقوق الأمم كبيرها وصغيرها وأن تعزز الرقي الاجتماعي وترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح».

وإدراكا منه للمنازعات المتزايدة الناجمة عن إنكار الحرية على تلك الشعوب أو إقامة العقبات في طريقها مما يشكل تهديدا خطيرا للسلم العالمي.

واقناعا منه بان لجميع الشعوب حقا غير قابل للتصرف في الحرية التامة وممارسة سيادتها، وفي سلامة وحدة ترابها. وعملا بوضع حد بسرعة وبدون قيد أو شرط للاستعمار بجميع صورته ومظاهره وذلك لتحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للشعوب المناضلة. يعلن للعالم اجمع على أساس من الإرادة الشعبية الحرة القائمة على دعائم الاختيار الديمقراطي عن قيام دولة حرة مستقلة ذات سيادة وحكم وطني ديمقراطي عربي وحدوي الاتجاه، إسلامي العقيدة تقدمي المنهج، تسمى الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وانسجاما مع عقيدتها واتجاهها ومنهجها تعلن هذه الدولة العربية الإفريقية غير المنحازة احترامها للمواثيق والمعاهدات الدولية وتمسكها بميثاق الأمم المتحدة وارتباطها بميثاق منظمة الوحدة الإفريقية مؤكدة التزامها بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

ان الشعب العربي في الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية وقد عقد العزم على حماية استقلاله ووحدة ترابه والسيطرة على موارده وثرواته الطبيعية يجاهد مع كل الشعوب المحبة للسلم للعمل على تدعيم السلم وترسيخ الأمن في العالم اجمع، ومناصرتة لجميع حركات تحرير الشعوب للتخلص من السيطرة الاستعمارية.

وفي هذه اللحظات التاريخية، التي تعلن فيها قيام هذه الدولة الجديدة، تناشد أشقائها ودول العالم قاطبة الاعتراف بها، كما تعرب عن رغبتها الصادقة في تبادل العلاقات معها، المبنية على أسس من الصداقة والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

إن الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، تناشد المجتمع الدولي الذي يهدف إلى إقامة الحق والعدل، ويسعى لتوطيد دعائم السلام والأمن ان يساهم في بناء وتنمية الدولة الجديدة، من اجل كرامة ورفاهية وطموحات الإنسان.

المجلس الوطني المؤقت ممثلا لإرادة الشعب
الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

صدر في: بئر لحو
27 صفر 1396هـ

الموافق لـ 27 فبراير 1976 م

باسم الله وبعون من الله
وتجسيدا لإرادة الشعب
العربي، ووفاء لشهدائنا
الإبرار وتتويجا لتضحيات
شعبنا، سيرتفع اليوم
على ارض الساقية
الحمراء ووادي الذهب،
علم الجمهورية العربية
الصحراوية الديمقراطية.



**مفجر ثورة 20 ماي، شهيد الحرية والكرامة
الوحي مصطفى السيد في 27 فبراير 1976**

لقد مرت إحدى وثلاثون
سنة من بناء وتشيد صرح
الدولة الصحراوية، التي
أصبحت اليوم حقيقة
قانونية ومؤسسية
لا رجعة فيها، وواقعا
وطنيا وجهويا ودوليا
وعامل توازن واستقرار في
المنطقة. إن كفاح الشعب
الصحراوي وصموده
البطولي لم ولن يذهب



سدى. فالיום، أكثر من أي وقت مضى، تتجلى صورة الاستمرارية
والتواصل، عبر الأجيال الجديدة التي فاجأت المستعمر المغربي
وهي تنتفض ضد الاحتلال بعزم وشجاعة وإصرار، حتى في تلك
المواقع التي ظل يعتقد أنه سيطر عليها، أرضا وسكانا، طوال أكثر
من ثلاثين سنة.

**محمد عبد العزيز رئيس الدولة الأمين العام للجبهة
التضاريتي المحررة، 27 فبراير 2007**

افتتاحية ..

إرادة شعب

35 سنة هي عمر الدولة الصحراوية التي أعلن الشعب الصحراوي عن قيامها في سنة 1976 على لسان شهيد الحرية والكرامة الولي مصطفى السيد، وهي فترة زمنية قصيرة، لا تساوي شيئا في حياة الشعوب والأمم، خاصة حالة الشعب الصحراوي الذي يعيش وضعية اللاحرب واللاسلم منذ أكثر من عشرين عاما، تزامنت مع مرحلة حاسمة في تاريخ العلاقات الدولية، انهيار المعسكر الاشتراكي وتفرد الغرب بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية بإدارة شؤون العالم، وما تولد عن ذلك من تغيرات جذرية في ترتيب المنظومة الدولية، التي تداعت منذ الوقت لارتدادات زلزال العالم الذي لم تنج منه كل بلدان وشعوب المعمورة.

35 سنة من الكفاح والنضال عمل فيها الصحراويون بإخلاص صادق وإيمان راسخ بحتمية النصر لتجسيد حلم الأجيال المتلاحقة على درب النضال في بناء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية على كامل أرض الساقية الحمراء ووادي الذهب، والدخول بشعبنا من بوابة التاريخ، عبر ما قدموه من تضحيات وما تحلوا به من صمود وصبر ومرابطة وتمسك بالحقوق الوطنية المشروعة.

ثلاثة عقود ونصف ميزها حجم المكاسب المحققة على مختلف الأصعدة داخليا وخارجيا ورافقتها وعي صحراوي بأهمية ضرورة التعاون والتعاطي مع مستجدات الساحة الدولية من أجل ضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، مما جعل الدولة الصحراوية وجبهة البوليساريو محل احترام وتقدير كبيرين في العالم، والتسليم بأن الدولة الصحراوية عامل توازن واستقرار لاغني عنها لضمان استتباب السلم والأمن في شمال غرب إفريقيا. وبما أننا على أبواب الاحتفال بالعيد الخامس والثلاثين لميلاد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية فإن الموضوعية تقتضي منا المقارنة بين مرحلتين: مرحلة ما قبل إعلان الدولة ومرحلة ما بعد إعلانها، لنذكر بعد وأهمية ما تحقق، ولنثمن حجم المكاسب المحصل عليها في مختلف المجالات، حيث تكرست الدعائم الشاملة لأسس الدولة على المستوى الداخلي من تعليم وصحة وغيرهما من خدمات، كما أكتسبت مزيدا من المصداقية التي فرضت بها حضورها ومكانتها في المحافل الدولية، إذن تراكم غني للتجربة الصحراوية في إدارة شؤون الدولة تحضيرا للاستقلال واستكمال السيادة الوطنية على الأرض وخيراتها.

مع أنه لا بد من التنويه إلى أن الطموح الوطني، وأمال أجيالنا الصاعدة يجعلنا دائما - ننتطلع إلي أكثر وأكبر مما تحقق، لدفع عجلة معركة التحرير والبناء إلى الأمام، للتعجيل بيوم النصر. ولنجعل من الذكرى 35 لإعلان الجمهورية محطة فاصلة في مسار التاريخ الصحراوي، بالمزيد من شحذ الإرادات، وتقوية الذات، وحرص الصفوف لتحقيق الاستقلال سلما أو بالقتال.

• بقلم: محمد المين ابا علي

أضواء

مجلة دورية تصدر عن المركز الاعلامي
الصحراوي بالجزائر
العدد التاسع / فبراير 2011

سفارة الجمهورية العربية
الصحراوية الديمقراطية
بالجزائر

مجلة دورية يصدرها مركز
محمد فاضل إسماعيل للإعلام

هيئة الاشراف والتحرير
محمد أمين ابا علي
محمد عالي البشير

تصميم واخراج
س/م

موقع المجلة على شبكة الانترنت
www.amb-rasd.org

البريد الالكتروني
Contact@amb-rasd.org
centrerasd@gmail.com

الهاتف / الفاكس
021.74.03.37

العنوان
شارع ديدوش مراد رقم 88 - 16000
الجزائر الوسطى

رئيس الجمهورية يتحادث مع رئيس حكومة جنوب السودان



أجرى الأخ محمد عبد العزيز رئيس الدولة الأمين العام لجهة، على هامش أشغال القمة العادية 16 لرؤساء دول و حكومات الإتحاد الإفريقي، لقاء مع رئيس حكومة جنوب السودان، السيد سيلفا كير.

وقد عبر رئيس الجمهورية، خلال هذا اللقاء، عن تهانيه لشعب جنوب السودان ولقيادته، مثنياً «حكيمته وشجاعته التي أدت إلى التوصل إلى حل سلمي مع الشمال»

كما عبر رئيس الدولة عن دعم الشعب الصحراوي «القوي» لشقيقه شعب جنوب السودان.

من جانبه شدد السيد سيلفا كير على منانة العلاقات التي تجمع بين شعب الجمهورية الصحراوية و جنوب السودان، و المبنية على كفاح الشعبين من أجل الحرية وتقرير المصير، يقول رئيس حكومة السودان.

الذي جدد دعمه القوي لكفاح الشعب الصحراوي

من أجل تقرير مصيره، مشدداً على ضرورة أن يقر المغرب بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير. اللقاء تناول كذلك عرضاً لآخر تطورات القضية الصحراوية وجهود الأمم المتحدة لأجل التوصل إلى حل سلمي وعادل يضمن حق الشعب الصحراوي عبر استفتاء حر ونزيه طبقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة.

البوليساريو والمغرب: كل طرف متمسك بموقفه والأمم المتحدة لا تستعجل الأمر

السيد كريستوفر روس وبحضور وفدي طرفي النزاع وممثلي البلدين الملاحظين الجزائر و موريتانيا..

وفد جبهة البوليساريو الذي يقوده رئيس المجلس الوطني، عضو الامانة الوطنية، الاخ خطري أدوه و يضم المنسق مع بعثة الأمم المتحدة من أجل تنظيم الاستفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) الاخ امحمد خداد وممثل الجبهة لدى الامم المتحدة، احمد البوخاري دعا إلى «تدخل أكبر لمجلس أمن الأمم المتحدة» من أجل حماية حقوق الإنسان في الأراضي الصحراوية المحتلة وإعادة تفعيل مسار تطبيق مخطط التسوية لسنة 1991 واتفاقات هيوستن لعام 1997 التي تعد «الاتفاقات الوحيدة التي حظيت بقبول جبهة البوليساريو والمغرب و مصادقة مجلس الأمن، كونها مؤطرة لتطبيق مسار التسوية المعرقل نتيجة المماطلات المغربية المستمرة.



من الطرفين لوضع حد لنزاع تصفية الاستعمار من الصحراء الغربية على قاعدة احترام حق الشعب الصحراوي غير القابل للتصرف في تقرير المصير. تحت إشراف المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة للصحراء الغربية

اختتمت يوم الأحد 23 يناير 2011 الجولة الخامسة من المفاوضات التمهيدية بين جبهة البوليساريو والمغرب تحت إشراف الأمم المتحدة.

وقد جرى اللقاء الذي تناول المقترحات المقدمة

جون بولتون يندد بالتأخر الحاصل في تنظيم الاستفتاء بالصحراء الغربية

أكد السيد جون بولتون السفير السابق للولايات المتحدة الأمريكية لدى مجلس الأمن الدولي «إنه جد محتار، بعد كل هذه السنوات، أمام عجز المجتمع الدولي عن تنظيم استفتاء بالصحراء الغربية بغية تمكين شعب الصحراء الغربية من مستقبله في بناء دولته» وكان هذا الموقف من السفير الأمريكي جاء خلال لقاء نظمه المؤسسة الأمريكية «ديفانس فوروم فاونداتيشن» مع فريق من أعضاء الكونغرس الأمريكي لمناقشة قضايا وطنية ذات الصلة بسياسة الولايات المتحدة. وأضاف أن هذا الوضع يعد مأساة كبرى و أتمنى أن لا تضيع أية فرصة لصالح هذه المنطقة حتى يرى ما بوسع الهيئات الدولية فعله.



السفير بالجزائر يجري عدة لقاءات مع نظرائه المعتمدين بالجزائر



**اسبانيا مسؤولة
عن مأساة الشعب
الصحراوي بصفتها «قوة
استعمارية إدارية»**



انتقد محمد سالم ولد السالك وزير الشؤون الخارجية حكومة مدريد بسبب دعمها المنحاز للموقف المغربي في النزاع الدائر في الصحراء الغربية. وأكد وزير الخارجية أن «الوزارة الإسبانية للخارجية، ترينيداد خيمينيث كثفت مؤخرا من التصريحات في موضوع الصحراء الغربية والتي تظهر بوضوح أن بلدها ابتعد كلياً عن الشرعية الدولية بدفاعها عن نظرية المحتل المغربي».

وأضاف أن الدولة الإسبانية «قوة استعمارية إدارية» لهذه المنطقة وفقا للقانون الدولي ومن هذا المنطلق «هي المسؤولة عن المأساة التي يعيشها الشعب الصحراوي منذ العام 1975» تاريخ ضم المغرب للصحراء الغربية. موضحا في ذات السياق أنه «يجب أن تؤمن إسبانيا بالتعاون مع الأمم المتحدة لإنهاء استعمار الصحراء الغربية (...) والذي سيتحقق يوم يمارس شعب هذا البلد حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير».

حجم التضامن الذي تحظى به القضية الصحراوية، خاصة في التنظيمات الشبانية، معتبرا بأن المهرجان الدولي للشباب والطلبة رسالة واضحة للسلطات المغربية وأن التنظيمات الشبانية العالمية وخاصة الإفريقية عبرت عن دعمها المطلق لحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. كما اعتبر بأن الطرد الذي لحق بالوفد المغربي هو إشارة واضحة للحكومة المغربية والتي تسير عكس تيار المجموعة الدولية.

المهرجان السابع عشر للشباب والطلبة الذي احتضنته جنوب إفريقيا، اخذ حيزا كبيرا من النقاش، السفير ابراهيم غال عبر عن ارتياحه إزاء مشاركة الوفد الشبابي الصحراوي في أشغال هذا المهرجان والتي صبت في مجملها في إبلاغ رسالة الشعب الصحراوي وفضح انتهاكات المحتل المغربي لحقوق الإنسان في الصحراء الغربية بالحجة والدليل. من جانبه السيد جوزيف كوتاني السفير الجنوب افريقي عبر عن

أكد الأخ إبراهيم غالي عضو الأمانة الوطنية السفير بالجزائر أن مهرجان الشباب والطلبة السابع عشر الذي احتضنته جنوب إفريقيا نهاية العام المنصرم كان منبرا لفضح الجرائم المغربية في الصحراء الغربية ودعم الشعب الصحراوي في كفاحه العادل من أجل الاستقلال، وذلك خلال لقاء جمعه بمقر سفارة الجمهورية الصحراوية بالجزائر بنظره الجنوب إفريقي السيد جوزيف كوتاني.

بعثة جبهة البوليساريو بمدريد تندب

حملة الحكومة الإسبانية ضد الشعب الصحراوي



نددت بعثة جبهة البوليساريو بمدريد بالحملة التي تقودها الحكومة الإسبانية على الصعيدين الإسباني والعالمي ضد الشعب الصحراوي وحقوقه المشروعة، مؤكدة أن الحكومة الإسبانية شرعت في خوض حملة ضد الشعب الصحراوي على الصعيدين الوطني والعالمي، توخيا لبلوغ هدف يتمثل في التضحية بالشعب الصحراوي

تتضح بجلاء مفاجأة المسؤولين الروس، خلال اللقاء الأخير مع الوزيرة الإسبانية. وهنا نتساءل ماذا قالت إسبانيا لكي تتساعل روسيا بهذا الشأن واعتبر بيان البعثة الصحراوية ان موقف الحكومة الإسبانية منافيا للشرعية الدولية، ومعاكسا للتوجه العام للرأي العام الإسباني، وتستغل هذه المناسبة لتكذيب تلك التأكيدات بشكل قاطع، وتعلن أن السبيل الوحيد الممكن للتوصل إلى حل يمر عبر منح الفرصة للشعب الصحراوي من أجل التعبير من خلال استفتاء حر وشفاف، وأشار البيان إلى أن هذا التوجه الإسباني يحطم قواعد الاسمنت التي ترتكز عليها صقالة الجانب القانوني العالمي، ويمس المبادئ الأساسية للشرعية الدولية.

وأضاف البيان: " أن ما تقوم به الحكومة الإسبانية من لقاءات وتصريحات، ليس هناك أدنى شك بأن هذه الحملة تتوجه إلى التصادم مع الشرعية الدولية، وقد تبين يقول البيان أن الحكومة الإسبانية ضالعة بعناية في هذه المهمة غير الديمقراطية من أجل منع الصحراويين من حقهم في التعبير الحر" وبرز البيان،



ندوة تضامنية بمقر جريدة المجاهد



يوم اعلامي لحزب جبهة التحرير الجزائري مع القضية الصحراوية



رئيس الدولة يستقبل ابوجرة سلطاني رئيس حركة حماس اثناء زيارته للمخيمات

مهدت السفارة الصحراوية بالجزائر وسهلت في كل النشاطات التي تعرفها الساحة الجزائرية بالتعاون مع اللجنة الوطنية الجزائرية للتضامن مع الشعب الصحراوي، حيث كان لها الدور الفاعل في دراسة ومناقشة القضية الوطنية على مختلف الأصعدة، وفي كافة المحطات والندوات والملتقيات التي من شأنها التعريف بأخر تطورات القضية الصحراوية والرؤى المستقبلية لها.

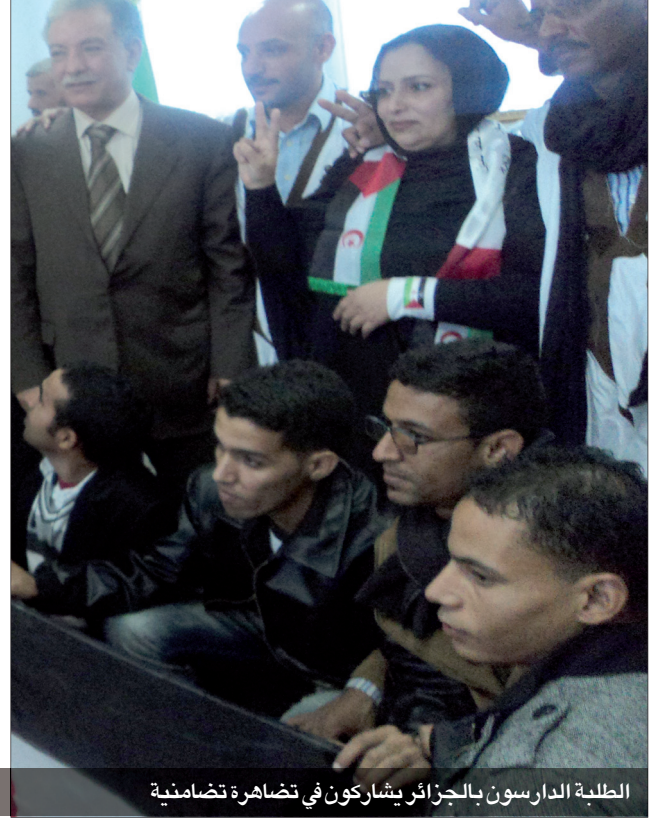
عدة منتديات نشطتها جمعيات و صحف جزائرية بعد أحداث اكديم ايزيك التي اعتبرها الكثيرون إبادة وجريمة في حق الإنسانية يرتكبها بلد عدواني. كما استقبل نشطاء حقوقيين صحراويين بالعاصمة الجزائرية قادمين من المناطق المحتلة، وفي هذه المحطة نقل الحقوقيون الصحراويون صورا مرعبة عما يعانيه المواطنون الصحراويون في ظل اشتداد اليد القمعية المغربية ضدهم وأكدوا أن مجيئهم يعد في حد ذاته رسالة تحد و صمود ضد غطرسة النظام المغربي الذي يسعى بشتى الطرق إلى تكميم الأفواه وكنتم أصوات الصحراويين في الأراضي المحتلة المطالبين بحقوقهم في تقرير مصيرهم.

فاستقبل السيد إبراهيم عالي عضو الأمانة الوطنية السفير الصحراوي بالجزائر عديد الشخصيات بمقر السفارة بالجزائر، كما حل ضيفا على أحزاب ومنظمات وجمعيات جزائرية عديدة، تناول فيها أهم وأخر التطورات المتعلقة بالقضية الوطنية، كما كانت له لقاءات مماثلة مع نظرائه المعتمدين بالجزائر من بينهم سفير دولة فنزويلا، السيد ميتشيل موخيك، حيث تناول اللقاء العلاقات الثنائية القائمة بين الدولتين الصحراوية والفنزويلية وأفاق تعزيزها، كما تم التطرق إلى مشاريع التعاون والدعم خاصة في مجال التعليم والتربية والصحة التي تقدمها دولة فنزويلا للشعب الصحراوي.

وقدم خلال كل اللقاءات عرضا مفصلا عن آخر تطورات القضية الصحراوية وموجة القمع والاعتقالات المغربية ضد المواطنين الصحراويين بالمناطق المحتلة، قبل وبعد تفكيك مخيم اكديم ايزيك. كما شارك في الملتقى الدولي للبرلمانات الوطنية والجهوية والقارية، تحت شعار تعزيز الروابط وأفاق التعاون، بمشاركة دولية واسعة من مختلف البرلمانات الوطنية العربية والإفريقية، والجمعية البرلمانية لدول البحر الأبيض المتوسط، واتحاد مجالس الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، برفقة وفد برلماني صحراوي. وحل السيد السفير ضيفا على



رئيس بلدية الجزائر الوسطى يجدد معاهدة توأمة مع والي ولاية العيون



الطلبة الدارسون بالجزائر يشاركون في تظاهرة تضامنية



ملتقى البرلمان الدولي، الجهوية والقارية بالجزائر

الجزائريين والاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية وبحضور عدة شخصيات جزائرية وسلطات ولاية عين الدفلة.

وكان للطلبة الصحراويين باع واسع في تنظيم الوقفات التضامنية مع جماهير شعبنا بالمناطق المحتلة، حيث نظم فرع الطلبة الصحراويين بالوسط الجزائري «الشهيد المهدي زرقة حمود» وقفة تضامنية بالتنسيق مع الرابطة الوطنية للطلبة



رئيس اللجنة التضامنية محرز العماري وممثلوا المجتمع المدني يستقبلون وفد المناطق المحتلة

الوزير الأول يؤكد:



ومؤسسات تشريعية و قضائية و تنفيذية، كما هو موجود في سائر البلدان عبر العالم، و التمثيل الدبلوماسي الكبير من خلال بعثات وسفارات وتمثيلات في بقاع عدة من العالم، هو خير دليل على التطور الذي حققته و لا زالت تحققه الجمهورية الصحراوية على الصعيدين الوطني و الدولي في مجالات شتى.

تأسيس الدولة الصحراوية شكل ردا على «مؤامرة أعداء الشعب الصحراوي»

أكد عضو الأمانة الوطنية الوزير الأول، السيد عبد القادر الطالب عمر، في حديث لوكالة الأنباء الصحراوية أن تأسيس الجمهورية الصحراوية شكل «ردا شرعيا وصفعة قوية على مؤامرة دولية ضد الشعب الصحراوي « مرزا المكاسب المختلفة التي حققتها الدولة الصحراوية خلال الـ 35 سنة.

واعتبر الوزير الأول عبد القادر الطالب عمر أن إعلان الجمهورية الصحراوية جاء «كتتويجا لجملة من الإنجازات التي ناضلت من أجلها الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء و وادي الذهب، الممثل الشرعي و الوحيد للشعب الصحراوي، بداية بحل الجمعية الصحراوية وانضمامها لصفوف الجبهة مرورا بإعلان الوحدة الوطنية و معارك جيش التحرير الشعبي البطولية حتى تأسيس الجمهورية يوم 27 من فبراير 1976 ثم تشكيل أول حكومة صحراوية يوم 5 مارس 1976» و اضاف أن «وجود المئات من الخريجين و حملة الشهادات العليا



في إطار احتفالات الشعب الصحراوي بالذكرى الخامسة و الثلاثين لإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، واستمرارا لانتفاضة الاستقلال المباركة، تحتفل بدورها فعاليات الانتفاضة، قلاع الصمود و التحدي بمدار و قرى الوطن المحتل كل حسب طريقته الخاصة، مطالبة بحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير و الاستقلال و الرحيل السريع للغزو المغربي، متضامنة بذلك مع المعتقلين السياسيين الصحراويين القابعين من خلال محاكمات صورية في سجون الظلم و الطغيان و الذين يتعرضون يوميا لشتى اصناف التعذيب البربري و المعاملات الحادة بالكرامة الانسانية.

جماهير الأرض المحتلة تخلد الحدث بالمطالبة بتقرير المصير و الاستقلال

35 سنة من التجربة الصحراوية في المزاجية بين التحرير والبناء

في السابع والعشرين من فبراير عام 1976 هل الفصل الأطول في حياة الشعب الصحراوي ناهضا من رماد الاستعمار إلى جمره المقاومة ، إلى فكرة الدولة ، إلى واقع تأسيسها وتحدياته ، وان كان الرعييل الأول من المبشرين بميلادها لم يخالفهم الشك بأن الزارع في الحقول الوعرة قد لا يكون دائما هو الحاصل ، لكنهم مؤمنون بأن ظلال الدولة سيتفأها جيل يحتفظ لهم بجميل العرفان -

حيث تمتع الجميع بحقوق وواجبات متساوية وبعلاقة تقوم على مبدأ أن الناس مواطنين ودولتهم هي الإطار الشرعي والقانوني لهويتهم ، لأجل ذلك يقر الجميع بأن ميلاد الجمهورية مثل العنوان لميلاد مفهوم المواطنة على أنقاض التسبب والتشتت في البلدان المجاورة وجعل من الشعب المرجع والفيصل في تصريف شؤون الوطن وفي مقدمتها الانتخاب الحر المباشر لمن يتولى شؤونه ولمن يمثلونه وله في تجربة مؤتمرات الجبهة الأثني عشر الأسوة الحسنة.



• بقلم: عالي احبابي

الاستقلال وظلت لها لاحقا مضامينها الرمزية وأثارها الجسيمة في توجيهه بوصلة هذا البلد العربي نحو أفق غير مسبوق في تاريخه السياسي عنوانها الأبرز محاربة جيوب الاستعمار في القارة السمراء، ومن منطلق الوعي بما تنطوي عليه من أبعاد رمزية ومن مدلولات ، وذلك في سياق تطوع جماعي لاستحضار وهج لحظة ميلاد الهوية الصحراوية المتميزة وتلمس حصيلة الانجازات على صعيد ترسيخ أركانها وتثبيت قيمها ونواميسها ، والتطلع الوطني نحو السير خطوات أبعد فأبعد في تجربة البناء وتأجيج المقاومة السلمية لفرض خيارات شعبنا .

ويقوم الحرص الوطني على إحاطة الاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لإعلان الج الع الص الدربوع ترابنا المحرر بكل الاهتمام والاعتبار كشاهد على المكانة الرفيعة التي توليها القيادة السياسية لهذه المحطة المفصلية في تاريخ البلاد وحرصها على أن تستلهم أجيالنا العبر والدروس منها بما يوطد العزم ويجدد الإرادة في إثراء رصيد المكاسب على درب بناء الدولة واستكمال سيادتها باعتبارها دولة كل الصحراويين التي تنشئ قيم العدل والحرية وحقوق الإنسان وسيادة القرار صونا لمكاسب الحاضر وتعزيزا لمقومات بناء مستقبل يستجيب لتطلعات مختلف فئات المجتمع الصحراوي .

لقد شهد الكثيرون بتجذر تجربة الدولة الصحراوية ومزاجيتها بين التحرير والبناء ، معتبرين ذلك الضلع الأهم في هذا المشروع ، باعتبار النظام الجمهوري من حيث القيم والمبادئ التي استند إليها والمؤسسات التي ارتكن إليها قد شكل المرجع والمنطلق لكل ما عاشه الشعب الصحراوي من مراحل مختلفة ، ثقافة الدولة من حيث الاحتكام للمؤسسات والإقرار بسلطة القانون والتوافق على التقيد بالسلوك المدني سياسة واقتصادا واجتماعا ، تعد اليوم واقعا معيشا ومكسبا بارزا للعيان في تسيير المؤسسات الصحراوية استنادا إلى مسلمة أساسية مدارها وماهيتها الوعي بأن المواطنة هي رديف الوطن وبأن المواطنة كمفهوم بقدر ما تمثل حقا فإنها أيضا واجب من

وان نحن استقرأنا سنوات الدولة الصحراوية بعجافها وسنابلها فاننا نستوقف مرحلة أوصلت الرحلة الصحراوية إلى أشد ساعات الليل حلقة بدء من النشأة والبحث عن معقد في المنظمات والهيئات الدولية ، وكيف واجهت الدولة الصحراوية أسوار الحصار والتعتيم ، وكيف تصدت لصراع الحاضر والماضي الذي استهدف محو الحدود بين ما هو تاريخي وما هو خرافي من نسج الأطماع التوسعية التي تتصيد المنطقة بين الفينة والأخرى ، لتجريد الصحراوي من شرعية وجوده على أرضه ، لكن البحث عن الحاضر لتعزيز المستقبل ظل الشغل الشاغل للدولة الصحراوية التي أسست للنظر إلى غد يعطي لهذه البلاد خصوصيتها المضادة للمفهوم الاستعمار المغربي الرامي إلى تليخ نضالها بأوصاف الإرهاب ، مؤكدة له بأنها جديرة بجائزة نوبل للسلام الذي لا يستوي مع استمرار الاحتلال واستعباد الشعوب ، كما لا يستوي المؤقت مع الأبدى من خلال دفع فاتورة البحث عن السلام بالتنازلات تارة ، وبالمراهنة على الإرادة الدولية تارة أخرى .

لقد صار الصحراويون منذ إعلان دولتهم متحررين من القلق على هويتهم المستعصية على المراجعة والتفاوض ، فدولتهم ومؤسساتها وألية عملها محكومة بقوانين دستورية تمثل في جوهرها سيادتها ووجودها الفعلي الذي يتخذ من الإدارة لينة لتسيير وضبط القوانين الدستورية والشرعية التي تنظم العقد الاجتماعي بالاستجابة المطلوبة تجاه رسالتها التحريرية من جهة وبناء مؤسساتها من جهة أخرى .

وإذا كان إعلان الدولة الصحراوي حدثا تاريخيا عظيما على المستوى الجهوي والوطني والدولي فإنه استجابة لحاجة طبيعية وضرورة ملحة من أجل تصفية الاستعمار من المنطقة وضمان استقلال الأرض والإنسان والموارد الطبيعية في الصحراء الغربية ، ومواجهة أطماع الاستعمار القديم والجديد ،

فاحتفال الصحراويين بالذكرى الـ 35 لإعلان الجمهوري احتفالا بمحطة حاسمة في تاريخهم التحريري المعاصر، كان لها على مدى هذه العقود الأثر العميق في تشكيل ملامح دولة

إعلان الجمهورية الصحراوية جاء
"تويجا لجملة من الإنجازات و
المكاسب التي ناضلت من أجلها جبهة
البوليساريو بداية بحل الجمعية
الصحراوية وانضواء اعضائها في
صفوف الجبهة مرورا بإعلان الوحدة
الوطنية ثم تأسيس أول حكومة
صحراوية يوم 5 مارس 1976



بقلم: محمد اسليمة

الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية المكانة الطبيعية في المنظمة القارية

شكلت إفريقيا ومنظمتها العتيقة منذ بداية الاجتياح الذي تعرض له الشعب الصحراوي في سنة 1975 العمق النضالي للكفاح العادل والمشروع للشعب الصحراوي. وظلت منظمة الوحدة الإفريقية في انسجام تام مع مبادئها وأهدافها السند القوي لطليعة كفاح الشعب الصحراوي الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب. قبل أن تحتضن في يوم مشهود من 22 فبراير 1982 الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية- لتحتل مكانها الطبيعي في 22 نوفمبر 1984 ولتسهم إلى جانب دول القارة أعضاء المنظمة في الدفاع عن حرية وامن واستقرار إفريقيا والإسهام في رقيها وتنميتها لصالح شعوبها- واستمر الحضور الفاعل للجمهورية الصحراوية معززا بمواقف الدعم والتأييد والاعترافات المتتالية من اغلب دول القارة لتكون من أوائل مؤسسي الإتحاد الإفريقي، الذي تسلم مشعل النضال لإنهاء أخبوثة الاستعمار في القارة، والذي يجسده الإتحاد الإفريقي في كل مرة وكل مناسبة بالتأكيد على دعم حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال-



استثنائي حول النزاع في الصحراء الغربية، وتشكيل لجنة حكماء من رؤساء خمس دول. والتي دعت في اجتماع بالخرطوم في 23 يونيو 1979 إلى الوقف الفوري لإطلاق النار وممارسة شعب الصحراء الغربية لحقه في تقرير المصير. وتبنت قمة مزوفيا بليبيريا في الفترة ما بين 17 إلى 20 يوليو 1979 توصية

بموزمبيق والمنعقدة في الفترة من 19 إلى 24 يناير 1976 إلى الاعتراف بجبهة البوليساريو كحركة تحرير. ليتبنى بعدها اجتماع وزراء الخارجية بجزر موريس توصية لجنة التحرير الأفريقية المنعقد من 24 إلى 29 يونيو 1976، وفي قمة الخرطوم من 18 إلى 22 يونيو 1978 تقرر عقد مؤتمر

دور تاريخي ومواقف مشرفة للمنظمة القارية الإفريقية-

مباشرة بعد انطلاق عملية غزو الصحراء الغربية والشروع في تنفيذ مؤامرة التقسيم ستلجأ الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب إلى منظمة الإفريقية والتي دعت لجنة التحرير التابعة لها في قمة مابوتو



على حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره". مشيراً إلى أنه "لم يحرز أي تقدم أو اختراق نظراً إلى أن المغرب ظل متمسكاً بشرطه الأولي بشأن الحكم الذاتي باعتباره الأساس الوحيد للمباحثات، معارفاً بذلك المقترح المقدم من جبهة البوليساريو بشأن استفتاء يشمل خيار الاستقلال أيضاً".

كما تطرق تقرير الإتحاد الأفريقي إلى الأوضاع الخطيرة التي هزت مدينة العيون المحتلة اثر مهاجمة القوات المغربية على مخيم باكديم ازيك ميرزا: "أن الأحداث المأساوية التي شهدتها مدينة العيون، في 8 نوفمبر 2010، هي نتيجة هجوم القوات المغربية على المخيم السلمي للمحتجزين الصحراويين في ضواحي المدينة" مما يبرز الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود بغية إيجاد حل للنزاع طبقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة والتي تنص على حق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره يضيف تقرير رئيس مفوضية الإتحاد الإفريقي، والذي أكد أن المفوضية ستظل تدعم هذه الجهود بما ينسجم مع الأحكام ذات الصلة بخطة طرابلس التي اعتمدها القمة الإستثنائية في 31 غشت 2009، والتي خصصت لموضوع النزاعات، حيث أكد رؤساء الدول والحكومات أعضاء الإتحاد أن تنظيم استفتاء حر وعادل يبقى الحل الوحيد لتصفية الاستعمار. ولتبقى مواقف القارة الأفريقية من خلال منظماتها، ذات التاريخ الكفاحي التحرري، رمزاً لانسجامها مع المبادئ والأهداف التي ظلت تدفع كل الأفارقة لتجاوز مخلفات الاستعمار بالسيطرة على مواردها الاقتصادية والبشرية وتكريس الديمقراطية وحقوق الإنسان، والكرامة والحرية التي تضمن المستقبل لأجيالها.

شراكة فاعلة بين الأمم المتحدة والمنظمة الأفريقية لتطبيق الشرعية الدولية

بعد عودة ملف حل النزاع إلى الأمم المتحدة ستبدأ مرحلة أخرى قامت على دور المشاركة بين المنظمة الدولية والمنظمة القارية، وأقامت الأمم المتحدة مشروع التسوية على قاعدة القرار الإفريقي 104. وأصبحت منظمة الوحدة الإفريقية وبعدها الإتحاد الإفريقي طرفاً أساسياً في كل إجراءات ومراحل مشروع التسوية، واستمر هذا الحضور إلى يومنا هذا. تدعمه قرارات ومواقف تقوم على ضرورة احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره عبر استفتاء حر عادل ونزيه طبقاً لما أقر في اللائحة 104 أ هـ ج. ولم يخلو أي تقرير تقدمه هذه الهيئة القارية من مواقف تسجل متابعة واهتمام الأفارقة بحل النزاع، ورصد كل تطورات ومستجداته، وسنكتفي في هذا السياق بتناول ما جاء في تقرير رئاسة مفوضية الإتحاد الإفريقي للفترة ما بين يوليو وديسمبر من سنة 2010. والذي أظهر المدى الكبير الذي يوليه الإتحاد الإفريقي للقضية الصحراوية.

استفتاء حر وعادل هو الحل الوحيد لإنهاء الاستعمار من الصحراء الغربية

أكد تقرير الإتحاد الإفريقي في القمة السادسة عشرة لرؤساء الدول والحكومات في يناير من السنة الجارية على ضرورة احترام حق الشعب الصحراوي، ودعا "إلى إيجاد حل لنزاع الصحراء الغربية تشبهاً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة التي تنص

لجنة الحكماء بالأغلبية المطلقة. وفي 5 ديسمبر 1980 طالبت لجنة الحكماء بتشكيل قوة سلام وتنظيم استفتاء تقرير المصير.

ليعلن بعدها في قمة نيروبي المنعقدة ما بين 24 و 27 يونيو 1981 ملك المغرب عن قبول الاستفتاء، وبعد عودته ادعى أن لا وجود للبوليساريو لدى منظمة الوحدة الأفريقية.

واجتمعت اللجنة التنفيذية التي أقرتها قمة نيروبي طبقاً للقرار 103 (28) في دورتها الأولى بنيروبي من 24 إلى 26 غشت 1981 وحددت إجراءات تنظيم الاستفتاء.

وفي دورة ثانية بنيروبي من 7 إلى 8 فبراير 1982 أكدت اللجنة التنفيذية أن طرفي النزاع هما المغرب والبوليساريو. و أقرت إجراءات وقف إطلاق النار وتنظيم الاستفتاء.

وأمام استمرار المناورات المغربية 22 فبراير 1982 اتخذ اجتماع وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الأفريقية قراراً بقبول عضوية الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بعد اكتمال نصاب الدول المعترفة بها.

وبعد الانسحاب الطوعي للجمهورية الصحراوية، قمة اديس بابا المنعقدة من 6 إلى 11 يونيو 1983 تصادق على القرار 104 أ.هـ. ج الذي يطالب بمفاوضات مباشرة بين الطرفين وتنظيم استفتاء سلمي وحر.

وفي 22 نوفمبر 1984: الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية تحتل مكانها وتشارك في القمة العشرين. والمغرب ينسحب من المنظمة. وفي يونيو 2000 بقمة الطوغو توقع الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية من بين الدول الأولى على معاهدة تأسيس الإتحاد الأفريقي.

التحضيرات للذكرى: موضوع لقاء اعلامي بالسفارة



هذه المناسبة، التي ستكون يقول السفير محطة لتعزيز القوة الصحراوية، وترسيخ المكاسب، وتجديد العهد لمواصلة مسيرة الكفاح حتى تحقيق الاستقلال سلماً أو بالقتال. واستعرض السفير برنامج الذكرى وما سيتخلله من أنشطة وفعاليات عسكرية ومدنية، وحضور للوفود الصديقة والشقيقة للشعب الصحراوي.

على مستجدات القضية الوطنية، بدء بالجولة الأخيرة للمفاوضات غير الرسمية، إلى أوضاع المناطق المحتلة وما تشهده من قمع وحصار بولييسي ومحاكمات صورية، مركزاً على التحضيرات الجارية للاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين لإعلان الجمهورية المقررة ببلدة التفاريتي المحررة، وما لهذا المكان من دلالة عميقة، مؤكداً أهمية الظرف الذي تقام فيه

في إطار تحضيرات الشعب الصحراوي للذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، أقام الأخ عضو الأمانة الوطنية إبراهيم عالي سفير بلادنا بالجزائر، بمقر السفارة مأدبة عشاء علي شرف مجموعة كبيرة من الصحفيين، الذين يمثلون مختلف وسائل الإعلام الجزائرية. وقد اطلع السفير خلال هذا اللقاء الصحافة

نأمل أن تتبنى القوى السياسية التونسية الجديدة مواقف مشرفة اتجاه القضية الصحراوية



كما اشار السفير الى التحضيرات الجارية للذكرى الـ 35 كحدث وطني ذات اهمية كبيرة في مسيرة كفاح الشعب الصحراوي.

في الحقيقة محطة هامة من نضال الشعب الصحراوي، وأعتقد أنه كان بمثابة لفت انتباه للكثيرين ممن حاولوا تجاهل نضال الصحراويين.

خص عضو الأمانة الوطنية إبراهيم عالي السفير بالجزائر، يومية المشوار السياسي الجزائرية بمقابلة مطولة، عبر من خلالها عن أمله الكبير في تبني القوى السياسية التونسية الجديدة مواقف حاسمة اتجاه القضية الصحراوية عكس ذلك الذي كان متبنى من الأنظمة التونسية في السابق. وأكد السفير في هذه المقابلة على ضرورة اللجوء للعقوبات الاقتصادية كسبيل للضغط الدولي على الطرف المغربي للدخول في مفاوضات جادة، بالإضافة إلى أهمية تخلي فرنسا المعرقل رقم واحد.

وحول المفاوضات بين البوليساريو والمملكة المغربية أوضح السفير للجزيرة الجزائرية، انه يأمل أن تخرج الأمم المتحدة بعد سلسلة المفاوضات المتتالية باستنتاجات عملية مدعومة من طرف مجلس الأمن لفرض أو إقناع المملكة بضرورة تغيير طريقة تعاملهم مع الأمم المتحدة من أجل تحقيق تقدم نحو الحل. وعن مخيم اكديم ازيك قال السفير أنه كان



بـقلم: محمد هلاب

35 سنة من العطاء لتجسيد الإرادة والوفاء

«باسم الله، ويعون من الله، وتجسيدا لإرادة الشعب العربي، ووفاء لشهدائنا الأبرار، وتوتيجا لتضحيات شعبنا، سيرتفع اليوم على أرض الساقية الحمراء ووادي الذهب علم الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» - بهذه الكلمات الضاربة في عمق التاريخ والمسطرة فيه بأحرف من ذهب، أعلن مفسر ثورة العشرين من ماي الخالدة، الولي مصطفى السيد، في الـ 27 من فبراير 1976 عن ميلاد الدولة الصحراوية، كحقيقة تاريخية لا رجعة فيها، تجسيدا، كما جاء في الخطاب يومها، لجملة من النضالات التي خاضها الشعب الصحراوي والتضحيات الجسام التي قدمها بقيادة طليعة كفاحه الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.



الإحساس والشعور بها، ليجد (أي العالم) نفسه مجبرا على التعاطي معها، ذلك التعاطي الإيجابي الذي حرك في الشعوب العربية روح الوطنية والثورة، بعد أن ظلت تعاني لعقود طويلة من الحرمان والتشريد والقمع والبطش وغير ذلك من أنواع القهر والظلم. فصحيح أنه قد تختلف الأزمنة، وتختلف الأماكن، لكن إرادة الشعوب تبقى واحدة، والهدف يبقى واحد، والمسار واحد، والشعور واحد، وليس صدفة أن تأتي ملحمة أكديم إزيك التي أكدت على تمسك الشعب الصحراوي بمواصلته الدرب وإصراره على انتزاع حقه وبسط سيادته على كامل ربوع أرضه في كنف دولته الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية حرة كريمة مستقلة، بل إن ملحمة أكديم إزيك أتت كملهم ومحفز لملحمة تونس ومصر، وأن هاتين الأخيرتين في الحقيقة ليستا إلا امتدادا طبيعيا وجغرافيا لثورة الغضب التي فجرها الشعب الصحراوي في الثامن من نوفمبر 2010، وأعاد بها الكرة من جديد منطلقا من رحم المعاناة والمآسي تحت ظلم وجبروت المحتل، مُعلننا إعادة الأمجاد في ظروف وإن كانت جديدة مختلفة عن الماضي، إلا أنها تبقى متشعبة بنفس المسار والنهج الذي أعلن عنه شهيد الحرية والكرامة، الولي مصطفى السيد، وفيه له ولجميع شهداء ثورة العشرين من ماي الخالدة.

الساقية الحمراء ووادي الذهب، تلك الحقيقة التي لطالما عبر عنها من خلال جميع محطاته النضالية بدءا بانتفاضة الزملة التاريخية في الـ 17 يونيو 1970، مروراً بما تلاها من ملاحم ومحطات بطولية، وصولاً إلى انتفاضة الاستقلال؛ بل الأكثر من ذلك فإن الشعب الصحراوي قد عاش حدث إعلان دولته واقعا وطيلة شهر كامل في مخيم أكديم إزيك، ذلك المخيم الذي اقتنع المحتل المغربي قبل غيره أنه دولة قائمة وبكل ما تحمله العبارة من معنى، معبرا عن ذلك بكافة أوساطه الرسمية والغير رسمية، دون أن يدرك، ربما، أنها دولة تمتد جذور تأسيسها إلى يوم إعلانها للوجود في الـ 27 من فبراير 1976، وأنه مهما تنكر لها إلا أنه سيعترف بها قريبا ورغما عن أنفه، وهو ما يعبر عنه الصحراويون اليوم بانتشائهم لذة ما بعد أكديم إزيك وإبداع الفعل الجماهيري المتواصل على نهج الشهداء حتى تحقيق ذلك. وإذا كانت الأوضاع الدولية الراهنة، وبخاصة العربية منها تعيش على وقع الثورات «التصححية» (تونس، مصر وما سيشهده المدى القريب في غيرها من الأصقاع العربية)، فإن ذلك لا يمكن بأي حال من الأحوال فصله أو عزله عن ثورة الثامن من نوفمبر 2010، التي توجت لملحمة أكديم إزيك وما تلاها، تلك الثورة التي فجرها الشعب الصحراوي وفرض بها على العالم أجمع

وفي وقت كانت تتسارع فيه الأحداث بين إصرار الجبهة على المضي قدما في تحقيق الأهداف التي من أجلها تأسست من جهة، ومن جهة أخرى في مواجهة المؤامرات والدسائس التي كانت تحاك ضدها، خاصة بعد اتفاقية مدريد المشؤومة، ومحاولة العديد من القوى الرجعية الداعمة للنظام الملكي المغربي تكريس احتلاله للصحراء الغربية والقفز على حق شعبها في الحرية والاستقلال. ودون أن نغوص كثيرا في الوقائع التاريخية، يكفي فقط أن ننظر إلى الحاضر لنستشف منه تجليات المستقبل ونحدد معالمه انطلاقاً من قراءة الأحداث وتحليلها في ظل التغيرات التي تشهدها العلاقات الدولية، خاصة المرتبطة منها بالقضية الصحراوية، والتي تجعل منها عامل توازن واستقرار في المنطقة. فالיום يُخلد الشعب الصحراوي ذكرى إعلان دولته الخامسة والثلاثين، في ظروف استثنائية من كفاحه المبرر ضد المحتل المغربي الغاشم، ظروف يُثبت فيها لكل من يرى أوتراعى له جهالة أن إعلان الدولة الصحراوية ما هو إلا مجرد حدث أو موعد سنوي يتم استحضاره كلما حل يوم السابع والعشرين من فبراير، بل على العكس من ذلك تماما، فالشعب الصحراوي اليوم يُخلد الذكرى ليؤكد ويؤكد حقيقة الدولة الصحراوية ودونها من بسط سيادتها على كامل ربوع

السفير ابراهيم غالي في حوار مع "أضواء"

خمسة وثلاثون عاما والشعب الصحراوي يزداد قوة ويكبر

أكد السيد إبراهيم غالي عضو الأمانة الوطنية السفير بالجزائر أنه للحد من ظروف إعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، لابد من الرجوع قليلا إلى الظروف التي تركت إسبانيا بعد فشلها الذريع في ترويض الشعب الصحراوي وتجاهل لكل القرارات الدولية، رضخت أخيرا للأمر الواقع بالانسحاب من الأرض، ولكن رغبتها الجامحة في إذلال الشعب الصحراوي بقيت موجودة وهذا ما يفسره بوضوح المؤامرات الدنيئة التي حاكتها مع كل من المغرب ونظام موريتانيا آنذاك في 14 نوفمبر 1975 فيما أصبح يعرف باتفاقية مدريد الثلاثية.



غير أن ما يمكن أن يسجل في تلك المرحلة هو الدور الذي لعبته منظمة الوحدة الإفريقية في التعريف بالقضية من خلال التصديق على مجموعة لوائح لصالح الشعب الصحراوي، إلا أنه وبعد المؤتمر الثاني للجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب والذي قدم وأعطى زخما كبيرا للقضية، حيث رفعت القضية الصحراوية لمحكمة العدل الدولية، كما تمت زيارة الإقليم من طرف المنظومة الدولية، ماي / يونيو / 1975، كما تمت المفاوضات مع إسبانيا و تبادل أسرى الحرب، كل هذه العوامل أعطت زخما إعلاميا للقضية الصحراوية وبدأت الجبهة تجني ثمار هذا العمل، وبدأت القضية يصل لنقاط عديدة من العالم المهمة، غير أنه تلازم مع مؤامرات كثيرة تحاك ضد هذا الشعب.

ماهي هذه المؤامرات؟

في الوقت الذي كانت فيه القضية الوطنية تحظى باهتمام دولي وتكاد تحصد ثمار عملها الدؤوب كانت هناك مؤامرات تحاك في الخفاء ضد هذا الشعب، منها المسيرة السوداء في 31 أكتوبر 1975/ والتي شوهدت الحقائق لتغطية العمل

”

ان للموقف المبدي والثابت للجزائر حكومة وشعبا الدور الكبير في إبراز القضية الصحراوية على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى دور مجموعة دول عدم الانحياز، وهو ما كان له نتيجة خاصة في النشاط الدبلوماسي عبر التمثيلات والسفارات في قارات العالم

“

مضروبة على المنطقة من جميع المناحي، فكان هناك جهل كامل بالقضية الوطنية باستثناء النقاش السنوي الذي كان يدور خلال اجتماع اللجنة الرابعة لتصفية الاستعمار ونقاشات أخرى محتشمة لا تلبى طموحات الشعب الصحراوي،

• اجري الحوار: محمد عالي البشير

من هنا أوضح إبراهيم غالي في حوار لمجلة (أضواء) بأن كفاح الشعب الصحراوي بدأ من جديد ضد ثلاث قوى متكاملة لتحقيق أقصى الفوائد من أرض كتب عليها تحدي الاحتلال وإحقاق الحق، فالمقاومة ضد إسبانيا لم تتوقف يوما، وإنما وجب خوض الحرب على ثلاث جبهات، وكان الانتصار الأول إخراج إسبانيا من الأرض، وإملاء الفراغ القانوني الذي تركته الإدارة الإسبانية لتبدأ الحرب على الجبهتين المغربية والموريتانية. وتعلن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي عن بطلان الاتفاقية الثلاثية وعدم شرعيتها، وتقرر إعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية على لسان شهيد الحرية والكرامة الولي مصطفى السيد.

بداية: كيف تقيمون بداية العمل

الدبلوماسي الصحراوي بعد اندلاع

الكفاح المسلح سنة 1973؟

تميز كفاح الشعب الصحراوي في بداياته بعزلة

الصحراء الغربية (المينورسو) ولجنة لتحديد هوية الناخبين لكن العراقيل المغربية والتعننت والمحاولات المستمرة للتملص من المشروعية الدولية حالت دون تنظيم الاستفتاء، وكانت كل هذه السنوات حضورا كبيرا للقضية الصحراوية في المحافل الدولية من خلال العمل الدبلوماسي والإعلامي.

ماذا حققت انتفاضة الاستقلال في

خضم هذه المعركة الدبلوماسية

والإعلامية؟

أظهرت انتفاضة الاستقلال بزخمها وأسلوبها السلمي الراقى صمود الشعب الصحراوي وتشبته بأرضه ووطنه والتفافه حول الجبهة الشعبية ممثلا شرعيا، كما أظهر خطأ الحسابات التي بنى عليها النظام المغربي الإستراتيجية الاستعمارية، حيث أثبتت أن الزمن هو في صالح كفاح الشعب الصحراوي المصمم أكثر من أي وقت مضى على انتزاع حقوقه الشرعية، فتركت الانتفاضة الشعبية تعاطفا دوليا كبيرا مع الشعب الصحراوي فاحتلت الجبهة مكانها في كل قارات العالم.. لا أحد اليوم يجهل كفاح الشعب الصحراوي.. المشروعية والقانون الدولي والحق في صالحنا.. اليوم نحن في وضع مريح وخاصة فيما يتعلق بحجم وتوسيع رقعة التضامن والتأزر.. وفي المقابل توجد إدانة شديدة للمغرب لانتهاكه لأبسط حقوق الإنسان، فهو في نظر المجتمع الدولي غاز ومحتل مدعوم من أطراف خارجية وقوى عظمى.. في وضعية لا يحسد عليها، عزلة دولية وإدانة، بالإضافة إلى الشارع المغربي الذي لم يعد باستطاعته السكوت على الوضعية، في حين الشعوب من حولهم تتحرر من الأنظمة الفاسدة.

كلمة أخيرة!

خمس وثلاثون عاما والشعب الصحراوي يزداد في كل يوم قوة ويكبر.. أجيال صامدة.. مؤمنة.. مستعدة لمواصلت مسيرة الكفاح مهما كلف الثمن.. نهني أنفسنا والشعب الصحراوي بهذا الانجاز، ونحیی الشباب الصحراوي بمختلف تواجدهاته ونشد على أياديهم وعلى أيادي القابعين خلف السجون المغربية دفاعا عن الكرامة.

خمس وثلاثون عاما من الكفاح والصمود علمتنا بأن الحق يبقى منتصرا مهما تعاضمت حجج الباطل وتنوعت أساليب المبطلين وأن شعاع الحرية سيلوح في أفق أرض الساقية الحمراء ووادي الذهب مهما تقادم ليل الطغاة وأن الشعب الصحراوي سيتمكن ذات يوم من تحقيق أسمى هدف ضحى من أجله الآباء والأبناء وهو الاستقلال الكامل

...وكل عام وأنتم بخير...

وانسحاب المملكة المغربية، و كان للموقف المبدئي والثابت للجزائر حكومة وشعبا الدور الكبير في إبراز القضية الصحراوية على مختلف الأصعدة، بالإضافة إلى دور مجموعة دول عدم الانحياز، وهو ما كان له نتيجة خاصة في النشاط الدبلوماسي عبر التمثيليات والسفارات في قارات العالم، ضف على ذلك احتفالات الشعب الصحراوي بذكرياته وعرض المكاسب المحققة من خلال نتائج المعارك وقوة التنظيم، والتفاف كافة المواطنين الصحراويين حول الممثل الشرعي والوحيد الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، وهو ما أهر العدو قبل الصديق فأمن الكل بحتمية نصر هذا الشعب المصمم علي تجسيد طموحاته في بناء دولته.

”

لا أحد اليوم يجهل كفاح الشعب الصحراوي.. المشروعية والقانون الدولي والحق في صالحنا.. اليوم نحن في وضع مريح وخاصة فيما يتعلق بحجم وتوسيع رقعة التضامن والتأزر.. وفي المقابل توجد إدانة شديدة للمغرب لانتهاكه لأبسط حقوق الإنسان،

“

انعقدت قمة منظمة الوحدة الإفريقية سنة 1983 وتبنت بالإجماع القرار 104 الذي يدعو طرفي النزاع، المغرب و جبهة البوليساريو، الدخول في مفاوضات مباشرة قصد الوصول إلى اتفاق توقيف القتال وتوفير الظروف الملائمة لتنظيم استفتاء حول تقرير مصير الشعب الصحراوي دون أية شروط إدارية أو عسكرية وتحت الرعاية المشتركة لمنظمة الوحدة الإفريقية ومنظمة الأمم المتحدة، فبدأت جهود مشتركة بين الأمم المتحدة والوحدة الإفريقية، بزيارة أول بعثة تقنية لدراسة المعطيات قصد التحضير لتنظيم الاستفتاء، وكان قد عزز هذا العمل الدبلوماسي الانضمام الكامل للجمهورية الصحراوية الي صفوف منظمة الوحدة الإفريقية، وهو ماتم بالفعل من خلال تبني مجلس الأمن لخطة التسوية، التي كانت ثمرة لمفاوضات طويلة. اثمرت عن رسم خطة التسوية التي تهدف إلي تنظيم استفتاء تقرير المصير في سبتمبر 1991، حيث تم إنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في

الإجرامي الذي قام به النظام المغربي، وبداية النزوح الجماعي للصحراويين هربا من بطش وهمجية الاحتلال، هذه هي الصورة التي كانت عليها الأوضاع عشية 31 أكتوبر 1975 التي زحفت فيها القوات المغربية على بلدة اجديرية والفرسية وحوزة، في حين زحفت القوات الموريتانية من الجنوب، في خطة جهنمية تهدف إلى إبادة الشعب الصحراوي عن بكرة أبيه بكل الوسائل ومهما كلفه ذلك من ثمن الشيء الذي فرض على القيادة الصحراوية إخراج ما أمكن من المواطنين الصحراويين، لتؤطرهم فيما بعد وتدريبهم من أجل تعزيز مواجهة الغزاة.

ورغم محدودية الإمكانيات إلا أن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب استطاعت أن تلتفت انتباه العالم للمجازر التي يقوم بها المغرب تجاه الشعب الصحراوي.

كيف تم الإعلان عن قيام الدولة

الصحراوية؟

تحول الجناح العسكري لجبهة البوليساريو إلى نواة الجيش الوطني الصحراوي الذي أخذ على عاتقه مهمة التصدي للألة العسكرية المغربية الموريتانية التي مثلت أداة تنفيذ اتفاقية مدريد الثلاثية، ونظرا للفراغ القانوني الذي خلفته الإدارة الاستعمارية الاسبانية وما ترتب عن ذلك، والمجازر التي ارتكبت في حق الصحراويين في لكويرة وتشلة وبئر كندوز وبئر انزران والعيون والدورة والحكونية وأمكالا والسامرة وحتى في الأرياف، وغيرها.

في هذا الظرف العصيب والمليء بالأهات كان لزاما أن نجسد أهم طموح للشعب الصحراوي وهو الإعلان عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية بقرار من قيادة الجبهة والهيئة التشريعية المؤقتة على لسان الأمين العام للجبهة الشهيد الولي مصطفى السيد رحمه الله.

بعد الإعلان مباشرة بدأت الاتصالات، فتهاطلت الاعترافات بالدولة الصحراوية وخاصة من القارة الإفريقية التي شعرت في أكثر من مرة بأن ميثاق الوحدة الإفريقية قد انتهك من طرف المغرب، وهي التي طالبت وتطالب باحترام الحدود الموروثة عن الاستعمار، والقضية الصحراوية مسجلة منذ سنوات طويلة كقضية تصفية استعمار.

حظيت القضية الصحراوية بتضامن واسع من طرف المجتمع الدولي رسخته شراسة المقاومة وقوة الإرادة والإيمان بالحق وحتمية النصر التي جسدها ميدانيا المقاتل الصحراوي المغوار الذي كبد العدو أكبر الخسائر خلال المعارك البطولية التي هزت العالم والتي رفعت معنويات الأصدقاء، وفرضت نفسها بتجسيد هذه القوة، من خلال انضمامها لمنظمة الوحدة الإفريقية



إعداد: ميشان أعلاتي

الذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية

تحضيرات ميدانية مكثفة تجسد مدى أهمية ودلالة الحدث

خلفت سياسة الاستعمار الإسباني آثاراً وانعكاسات مباشرة وغير مباشرة على الوضع العام في الصحراء الغربية مما تمخض عنه موجة من التذمر والرفض لهذا الواقع المرير. وقد تم التعبير عن ذلك من خلال انبعاث روح المقاومة وتاجيج الكفاح المسلح، ليتبلور الموقف الصحراوي على تكاليف الأخوة الأعداء، المملكة المغربية وموريتانيا واتفاقية مدريد المشؤمة، من خلال الرد السريع والحاسم، فقبل يوم واحد فقط على انتهاء فترة تواجد الإدارة الإسبانية رسمياً في الاقليم، أقدمت جبهة البوليساريو على انجاز تاريخي فاجأ أطراف هذا الإتفاق، وتجلى هذا الانجاز في إعلان جبهة البوليساريو في 27 من فبراير 1976 عن قيام «الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية» من منطقة «بئر لحو» -

• ريبورتاج

اليوم وبعد مرور 35 سنة من ذلك التاريخ تعكف الدولة الصحراوية بمختلف مؤسساتها لإحياء تلك الذكرى الجليلية، لتكون في مستوى تطلعات الشعب الصحراوي سواء بالمخيمات أو بالمناطق المحتلة أو بالمهجر، ولرصد مجمل التحضيرات الميدانية لهذا الحدث التاريخي ولإستطلاع مجمل الإنطباعات ارتأت مجلة «أضواء» أن ننزل للميدان للقيام بهذا الريبورتاج.

اللجنة الوطنية التحضيرية

للذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية:

أعلن رئيس الدولة الأمين العام للجبهة، السيد محمد عبد العزيز، عن تشكيل لجنة وطنية للإشراف على تخليد الذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية، المقرر تنظيمها في 27 ببلدة تفاريتي المحررة وبمختلف الولايات، ويرأس هذه اللجنة الوزير الأول عبد القادر الطالب عمر، وتضم كل من أعضاء الحكومة والولاة ومكتب المجلس الوطني وإطارات سامية في الدولة.

وقد توزعت اللجنة في مرحلة أولى على لجان فرعية لإعداد مشروع وبرنامج الذكرى وتتمثل هذه اللجان الفرعية في:

اللجنة السياسية، واللجنة العسكرية، والثقافية وإعلامية، الخارجية والتشريفات لجنة الإحتفالات بالخلف والمراطون، واللجنة



فبراير القادم.

التقنية.

وبحسب اللجنة التحضيرية فسيتم تخليد الحدث على مرحلتين إحداها بمخيمات اللاجئين الصحراويين حيث ستنظم تظاهرة «الصحراء ماراتون» في نسخته الحادية عشر والتي ستحتضنها ولاية السمارة وكذا الطبعة الجهوية للمهرجان الثقافي في نسخته 18، فيما ستنظم استعراضات عسكرية وثقافية ببلدة التفاريتي المحررة.

وبعد عمل منسق بين مختلف اللجان أصبح هناك لجنتين هما لجنة فرعية مكلفة بالإحتفالات في الأرض المحررة ولجنة أخرى مكلفة بالإحتفالات على مستوى مخيمات اللاجئين، وقد أنيط باللجنة الوطنية القيام بمتابعة كافة التحضيرات الإعلامية والتقنية والميدانية لإنجاح تخليد الذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، يوم 27

وقد إنطلقت التحضيرات الوطنية للإحتفال بالذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية ميدانياً يوم الأحد بالشهيد الحافظ 17 يناير 2011 على قرار كافة ولايات ومؤسسات الجمهورية، أين عقد أعضاء اللجنة التحضيرية اجتماعات بكافة ولايات الجمهورية الصحراوية، حيث تمت قراءة وثيقة اللجنة السياسية التي تستعرض مضامين ومغزى الحدث.

وعن هذه الذكرى وأهميتها يقول الأخ الوزير الأول رئيس اللجنة الوطنية: بالرغم من ظروف اللجوء والمنفى إلا أن الجمهورية الصحراوية إستطاعت بناء دولة بمفهومها الحديث وتكوين





بئر لحلو وأجديرية -- خلايا عمل ونماذج حية:

توجهت مباشرة صوب دائرة بئر لحلو راجلا على الأقدام و كل ما مررت بجانب الخيام المترصصة إلا ولاحظت حركة دعوية للمواطنات اللاتي يقمن بمختلف التحضيرات وما إن وصلت لإدارة بئر لحلو حتى وجدت في استقبالي رئيس دائرة الأخ أعبيد مولود محمد أمبارك، بعد التحية و السلام قمنا بجولت داخل الإدارة، حيث وجدنا بعض المواطنات يقمن بالتحضير من خلال الإجتماعات المكثفة، و إعداد البطاقات الفنية الخاصة بالذكرى (أنظر الصور المرفقة) ، ثم توجهنا إلى مكتبه و بادرت به بالسؤال إلى أين وصلت التحضيرات بالنسبة لدايرتكم فرد قائلا : مستوى دائرة بئر لحلو لازالت مستمرة، وتتزامن



مع فعاليات مراطون الصحراء و المهرجان الجهوي للثقافة، وهناك مجموعة من التحضيرات أنطلقت منذ فترة من بينها تحضير برنامج خاص بالذكرى منها فعاليات البرنامج الخاص بالذكرى بصفة عامة، و التحضير للمهرجان الذي له هو الآخر برنامج خاص به، وكذلك هو

”

لوقوف على مدى التحضيرات الجارية عبر مختلف ربوع الجمهورية الصحراوية، إختارنا زيارة ولاية السمارة كنموذج باعتبارها الولاية التي ستحتضن مجمل النشاطات كالأحتفالات المخدلة لذكرى إعلان الجمهورية وكذا الطبعة الجهوية للمهرجان الثقافي وتظاهرة مراطون الصحراء .

“

والفلكلور و أخرى تجسد مؤسسات الدولة الصحراوية وهذه تتكفل بها كل مؤسسة على حدة بالتعاون مع الجهة الرسمية التي تتبع لها. ويضيف، بالنسبة لمسألة التعميم التي تمت يوم الأحد الموافق ل 17 يناير 2011 من خلال المقرر الذي أقرته الحكومة في اجتماعها الأول الخاص بالتحضيرات للذكرى، وتجسد ميدانيا من خلال تعميم المنشور الصادر عن اللجنة السياسية على المستوى الوطني بإقامة مهرجانات شعبية على مستوى الدوائر و الولاية.

ليختم بقوله : عموما التحضيرات على قدم وساق و من المقرر أن تكون المحطة النقيمية الأولى يوم 15 فبراير و المحطة الثانية يوم 25، ونأمل أن يتم العمل وفق ما هو مرجو و أن تكلل مجهوداتنا بالنجاح بإنشاء الله.

ودعت الأخ الوالي الذي وجهني لدائرة بئر لحلو و أجديرية للوقوف على التحضيرات هناك.

شعب مؤطر و هو الأمر الذي لم تحققه دول ذات سيادة، مؤكدا أن الدولة الصحراوية ماضية في البناء المؤسساتي و إعمار الأراضي الصحراوية المحررة و ذلك لتكذيب إدعاءات المغرب و من أجل خلق حياة مستقبلية مدنية في هذه الأراضي.

ولاية السمارة: تحضيرات مكثفة -- ونشاط مستمر لا يتوقف -

لوقوف على مدى التحضيرات الجارية هنا وهناك عبر مختلف ربوع الجمهورية الصحراوية، إختارنا زيارة ولاية السمارة كنموذج باعتبارها الولاية التي ستحتضن مجمل النشاطات كالأحتفالات المخدلة لذكرى إعلان الجمهورية وكذا الطبعة الجهوية للمهرجان الثقافي وتظاهرة مراطون الصحراء .

قدمنا للولاية مع مطلع الشهر وكانت ملامح مواطني الولاية تدل على مدى اهتمامهم وانشغالهم بالتحضير للذكرى، وكانت البداية من مقر ولاية السمارة أين التقينا الأخ حمة البونية و الي الولاية الذي ورغم إنشغاله بالتحضيرات، إلا أننا وجدناه يستمع لإنشغالات المواطنين وهمومهم و مكتبه مفتوح بشكل دائم لإستقبالهم، و بالرغم من ذلك خصص لنا حيزا من وقته ليطلعنا على ما وصلت إليه آخر التحضيرات على المستوى الجهوي إذ يقول :

بالنسبة لولاية السمارة كانت تقوم بتحضيرات مسبقة للمهرجان الجهوي للثقافة و الفنون الشعبية، ولكن لما أصدرت الحكومة قرارها السياسي بأن تكون الذكرى المخدلة لتأسيس الجمهورية كذكرى وطنية كبيرة المستوى، أصبحت الذكرى لدينا مجسدة في 3 مناسبات هي المهرجان الثقافي و المراطون و الذكرى 27 فبراير، ولقد بدأنا التحضيرات بناء على التوجيهات الصادرة من الحكومة، واعتمدنا على مجموعة من الخطط التي تم اتخاذها على مستوى جهوي للتحضير للذكرى.

وعن عملية توزيع المهام يضيف : تم توزيع المهام على مستوى الدوائر و المؤسسات، وبعد أن تم توزيع البرامج وتحديد الأدوار تم تشكيل لجان للمتابعة و للوقوف على مدى إنجاز و تقدم البرامج المتفق عليها، وهذه اللجان هي : لجنة مكلفة بالمخيم التقليدي « المحصر » و الذي سيضم 35 خيمة موزعة على الدوائر، لجنة التأمين، لجنة الاستعراضات ، لجنة الخدمات ، لجنة المراطون.

أما الدوائر فقد كلفت بالتحضير خاصة من حيث الجانب البشري و المادي كالمخيمات التقليدية و الأثاث، بالإضافة طبعا إلى اللوحات و هذه اللوحات تختلف من دائرة إلى أخرى منها ما هو متعلق بالمهرجان الثقافي أي ما يتعلق بالتراث

التفاريقي المحررة -- تعود للوأجهة من جديد:

لا يفوتنا ونحن نعد هذا الريبورتاج إلا أن نشير بأن منطقة التفاريقي المحررة ستخلد هذه الذكرى يوم 27 فبراير، وذلك بحسب ما افادنا به بعض أعضاء اللجنة الوطنية المكلفة بالتحضيرات للذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية، ومن المقرر أن تتضمن تلك الأنشطة بحسب محدثنا استعراضات عسكرية كبرى تشارك فيها فيالق عسكرية و التجيش المدني وكذا استعراض ثابت للأليات العسكرية، كما سيتم تنظيم ندوة دولية بحضور الوفود الصديقة المشاركة، وسهرات فنية و عدة أنشطة ثقافية أخرى ستكون بحق مفاجئة لجميع المشاركين. عموما فإن كل تلك التحضيرات الجارية هنا وهناك وبمختلف ربوع المخيمات والمؤسسات الوطنية تعكس مدى الأهمية البالغة التي توليها الدولة الصحراوية بمختلف أطيافها للذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية، كونها تأتي بعد أن قطعت الجمهورية الصحراوية اشواطاً هامة على مختلف الأصعدة ومنها على سبيل الذكر لا الحصر بسط السيطرة والنفوذ على جزء لا يستهان به من الأراضي الصحراوية المحررة، بل والدخول عملياً في عملية التعمير والبناء اعتماداً على سياسة فرض الأمر الواقع وإثبات الوجود، وكذا تحقيق تقدم مستمر في الميدان الاجتماعي وإنجازات إستراتيجية في ميدان التعليم والصحة... الخ.

تطوير تجربة الإدارة والتسيير، وتفعيل اليات المجتمع المدني من خلال خلق وتأسيس جمعيات من أجل المساهمة في بناء وتطوير مؤسسات الدولة الصحراوية، والأهم من كل ذلك جعل المناطق المحتلة امتداداً للجبهة النضالية ووجه آخر من أوجه المقاومة السلمية و لعل ملحمة أكديم إزيك خير دليل على ذلك.

وإنطلاقاً مما سبق يمكن القول بأن تاريخ 27 فبراير كان منعرجاً حاسماً في تاريخ الشعب الصحراوي الذي استطاع إثبات الوجود وفرض سيطرته بكل جدارة واحترام، كما ان مرور أكثر 35 عاماً من المكاسب والإنجازات على كل الأصعدة وفي كل المجالات، لهو تأكيد صريح على صلابته الإرادة الصحراوية وصحة ذلك الاختيار الإستراتيجي والمفصلي في تاريخ الشعب الصحراوي.

يخوضها الوفد الصحراوي مع نظيره المغربي، وبالتالي فإن أهميتها تكمن في كونها ستكون حقيقة محطة تقييمية ووقفه تضامنية لمختلف الوفود الأجنبية المشاركة و التي ستطلع عن قرب على الواقع الصعب الذي يعيشه الشعب الصحراوي.

وعن التحضيرات الجارية بالدائرة يقول: في الواقع أنها تحضيرات كبيرة وشاملة على غرار التحضيرات الجارية بمختلف الدوائر الأخرى، وقد جاءت الذكرى 35 لإعلان الجمهورية الصحراوية بازواجية مع عدة نشاطات وتظاهرات أخرى خاصة بالنسبة لولاية السمارة كالمهرجان الثقافي الجهوي و مراطون الصراء، لذا فإن التحضيرات لازالت مستمرة، طبعاً فيها ما هو متعلق بالخيم التقليدية إذ توجد 5 خيم تقليدية « محصر » 4 موزعة على البلديات منها خيمة المدائح الدينية و خيمة الزواج و الأفراح، و الخيمة الخامسة يشرف عليها المجلس المحلي وهي خيمة خاصة بالشعر الحساني وما تعلق به، وبالرغم من أن كل بلدية تشرف على ما لديها إلا أن المجال مفتوح ومطلوب المساهمة في الخيمة الخامسة خاصة أنها تتطلب جهد كبير وتعاون مختلف الأطراف.

وعن مجمل العقبات والعراقيل التي إعتزضت التحضيرات يقول: بالرغم من أن الجميع يبذل ما لديه من جهد للمساهمة في التحضيرات، إلا أن أهم العراقيل التي واجهتنا خلال عملية التحضير هو نذرة المادة الثقافية بالرغم من توفر العنصر البشري والحمد لله، وأعتقد أن السبب هو إندثار الإرث الثقافي وضياعه، وهذا يدعونا اليوم للدعوة إلى إحياء التراث الثقافي الصحراوي والمحافظة عليه باعتباره جبهة من جبهات المواجهة مع العدو المغربي.

ثم يختم بقوله: أريد هنا أن أهنأ الشعب الصحراوي بهذه المناسبة و أن أحيي قيادته الشابة آنذاك و التي تفتقت عبقريتها بإعلان الجمهورية الصحراوية منذ البداية وبحسب معلوماتي المتواضعة فإنه لا توجد ثورة أو حركة تحرير أعلنت عن دولتها وهي في بداية معركتها و لازالت تخوض حرب تحرير، وما هو موجود قليل إن لم يكن نادر، إذا هي حقيقة عبقرية و إستراتيجية أتت أكلها و كان لها نتائج باهرة، فمن كان يتصور أننا سنصل إلى كل هذا البناء المؤسساتي المسجد للدولة الصحراوية القائمة بذاتها، وفي الختام أقول بأن الدولة الصحراوية الآن أصبحت حقيقة قائمة لا رجعة فيها.

تركنا ولاية السمارة تستكمل التحضيرات الجارية على قدم وساق، على أمل أن نزورها مع انطلاق الاحتفالات المخلة للذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية، والمقررة يوم 01 مارس 2011.



الحال بالنسبة للمراطون من حيث تحضير المواقع و تحضير اللوحات الاستعراضية، و تحضير الخيم التقليدية « محاصر » أي 5 خيم على مستوى كل دائرة، ويتم من خلالها تحضير الفعاليات التقليدية و التراث، وقد تم تنظيم منابر ومسيرات خاصة بهذا الحدث، وقد قمنا بمراجعة اللوحات الاستعراضية ومراجعة مدى التقدم في ما يخص الخدمات اللوجستكية خاصة مواقع المرطون، وموقع بناء المخيم التقليدي، وتشكيل لجان الخدمات ولجان الإشراف على فعاليات المهرجان.

وعن طبيعة الخيم التقليدية يقول: بالنسبة لدائرة بئر لحلو لديها مخيم تقليدي خاص بها « محصر » يضم 5 خيم، منها الخيمة النموذجية للتراث المعنوي « تقروين»، وهناك خيم أخرى تمثل الحصاد و الزرع، وخيمة أخرى تمثل مشتقات اللحوم كاملة وأطباق الطهي التقليدي، مع بعض الألعاب التقليدية.

ويضيف: اللوحة الاستعراضية الخاصة بدائرة بئر لحلو تمثل الجهاد الصحراوي وتتكون من 60 فرد تضم عدد من شابات الدائرة وقد وزعت على البلديات ولكل بلدية نصيب معين من القوة البشرية، وقررنا بأن تكون آخر اللمسات في الأسبوع الأول من شهر فبراير.

غادرنا دائرة بئر لحلو بعد أن تصادفت زيارتنا لهم مع قدوم اللجنة التفتيشية الجهوية التي تعكف على متابعة و تقييم التحضيرات الخاصة بالذكرى على مستوى كل دائرة، لنتوجه إلى دائرة أجديرية، هناك إستقبلنا الأخ النامي حمودي محمد عالي رئيس الدائرة، شكر مجلة أضواء و طاقمها على المجهود الذي تقوم به من أجل تنوير الرأي العام الصحراوي، وتمنى أن تكون إسم على مسمى، ثم سألته عن مدى أهمية الذكرى الـ 35 لإعلان الجمهورية فقال:

في الحقيقة من الصعب جدا الحديث عن الذكرى 35 لإعلان الجمهورية، دون الإشارة إلى مجمل الظروف الدولية و الإقليمية و الوطنية الجارية هنا وهناك، حيث تأتي هذه الذكرى بعد مجزرة أكديم إزيك و ما تبعه من تطورات، كما أنها تأتي تزامناً مع المفاوضات غير الرسمية التي

انطباعات بعض المواطنين من ولاية السمارة عن الذكرى 35 لإعلان الجمهورية

كجمولة أحمد بابا . مواطنة . دائرة بئر لحلو : الذكرى 35 لإعلان الجمهورية هي ذكرى كبيرة و عظيمة، و مسيرة ال 35 سنة التي مرة شملت جملة المواطنين سواء في المناطق المحررة أو هنا بمخيمات اللاجئين الصحراويين. و حقيقة فقد شهدت هذه السنوات مسار متواصل من النضال و العمل الجدي الذي تجسد من خلاله مدى قدرة الشعب الصحراوي على التسيير الذاتي و القدرة على ضمان التواصل و الإستمرارية، لأن لما انطلقنا آنذاك انطلقنا من أثبتنا ذاتنا و قدرتنا على الصمود، لأننا انطلقنا من نقطتين هما : أولاً أننا مجتمع حر و لم يعيش قط تحت وصاية أو استعمار. و النقطة الثانية ثققتنا في انفسنا و إيماننا بعدالة قضيتنا و مشروعيتها. و من هنا أعتقد بأن هذه العوامل كانت من أبرز الأسس التي ساهمت بالدفع في تجسيد الدولة الصحراوية على أرض الواقع.



انطباعات

الخوديج بوزيد أمينة التشريعات. دائرة بئر لحلو:

الذكرى 35 لإعلان الجمهورية ستكون كبيرة و شاملة، خاصة و أنها تضم عديد الأنشطة و الفعاليات كالمهرجان و المراتون و لاستعراضات و السهرات الفنية، و الحقيقة أنها مهمة كلها بما تحمله من رمزية معنوية للشعب الصحراوي، و تشمل مختلف الجوانب الإعلامية و السياسية



و العسكرية و الثقافية، و الآن نحن و كما ترى نحضر للمخيم التقليدي الفلكلوري لدائرة بئر لحلو، و يشمل هذا المخيم جميع التراث الصحراوي سواء كان مادي أو شفوي أي كل ما يتميز به الشعب الصحراوي من عادات و تقاليد عن مختلف الشعوب الأخرى، و هذا بالرغم طبعاً من وجود بعض التشابه بيننا و بين الشعب الموريتاني إلا أنه لكل منا ما يميزه بحسب النظام الإجتماعي الموجود في كل بلد.

كما نحضر أيضاً الإستقبال مختلف الوفود الأجنبية المشاركة في هذه الذكرى، خاصة و أن ولاية السمارة تحتضن جانب كبير من النشاطات المخددة للذكرى 35 لإعلان الجمهورية.

و قد حاولنا و من خلال مختلف اللوحات أن نجسد مسيرة الشعب الصحراوي و نظامه الإجتماعي و السياسي مثل نظام أيت الأربعين وغيره، و كل دائرة تجسد لوحة تختلف عن الدائرة الأخرى، إلا أنها تشترك من خلال مظاهر الثقافة الصحراوية بجميع مكوناتها.

أديودة محمد عمار بلدية ألوس. دائرة بئر لحلو:

الشعبية و الخيم التقليدية بجميع تجهيزاتها ك «أمشغب» و «لحرج» و «إيشي شايين» و «تيزياتن» و «تيم تراقها» كاملا التي كانت تستعمله المرأة الصحراوية آنذاك، و منها أيضاً ما يتعلق بمركوب الرجل مثل «الراحلة» و «اللبد» .. الخ، و هذه عادات و تقاليد لا بد من أن نتمسك بها و أن نحافظ عليها، لأنه و كما قلت لا يمكن أن نشترك مع المغرب في أي شيء مهما كان، و الدليل على ذلك أننا نحن كصحراويات أصليات إذا عكفنا على بناء خيمة سنقوم ببنائها دون الحاجة إلى أي كان، و نعرف أن «النسعة» تجذب «الخالفة» و نعرف «الظهر» و «الجبر» و «شدوم الخيمة» ... الخ، و شبابنا و شبابتنا تورثوا هذه العادات و التقاليد و تطبعوا بها و تعلموها من عند آبائهم و أجدادهم .. الخ. و نحن نخلد هذه الذكرى نقف إجلالاً و إكباراً لمناضلينا في المناطق المحتلة الذين إستطاعوا و من خلال مخيم أكديم إزيك أن يثبتوا للعالم بأن الخيمة و بالرغم من بساطتها تبقى شامخة في وجه الظلم و التسلط.



التحضير للذكرى كان في المستوى ولا يمكن التعبير عنه في هذه العجالة، و الحقيقة أن ذكرى إعلان الجمهورية بحد ذاتها ذكرى عميقة و ضاربة في التاريخ الصحراوي، و تاريخ 27 فبراير غني عن التعريف كونه شهيد ميلاد الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، و تخليدا لهذه الذكرى فقد عكفنا لتحضير مختلف مكونات الموروث الثقافي الصحراوي المتميز من حيث اللهجة و العادات و اللغة الحسانية. و التحضيرات المخددة للذكرى 35 لإعلان الجمهورية شملت حملات النظافة و المهرجانات

انطباعات بعض المواطنين من ولاية السمارة عن الذكرى 35 لإعلان الجمهورية

تسلم بهاهة . كاتبة الإدارة العامة . دائرة أجديرية : طبعا شباب و شابات دائرة أجديرية حاضرين جنب إلى جنب مع أمهاتهم و أبائهم للتحضير للذكرى 35 لإعلان الجمهورية، وبالرغم من عدم حضورنا و مواكبنا لتلك الظروف المأساوية التي وقعت فيها الانطلاقة و كذا ظروف إعلان الجمهورية و سنوات الحرب التي تكبد فيها العدو المغربي خسائر كبيرة وهزائم نكراء، إلا أن ما سمعناه من لدن نؤينا جعلنا نسترجع تلك الذكريات بمأسيتها و مرارتها لتكون عون و دافع لنا لمواصلة مسيرة كفاح الشعب الصحراوي، وما وقفنا اليوم بعد 35 سنة إلا دليل على مدى قوة و صمود الشعب الصحراوي، و الذي استعصى على العدو بالرغم من كل تلك المكائد و العراقيل و الأكاذيب التي يتخذها النظام المغربي للقضاء عليه، بل أن قوة و تلاحم الشعب الصحراوي هنا بالمخيمات و بالمناطق المحتلة و بالمهجر و وحدته التي لا تلين هي السلاح وهي الصخرة التي تتحطم عليها كل مؤامرات العدو المغربي و من يقف وراءه.



انطباعات

المامية حمدي . رئيسة حي 3 . دائرة أجديرية : نحن إنطلقنا من لاشيء مهجرين قسرا من أراضينا تحت ضجيج الطائرات المغربية و نيران الجيش المغربي الظالم الذي لم يرحم لا النساء و لا الأطفال و لا الشيوخ، و لم نعلم وجهتنا إلى أين و حينها لم نكن نملك أي شيء يذكر جثنا حفاة عراة، و اليوم بعد مرور 35 سنة من المعركة و الصمود أصبحنا و الحمد لله دولة معترف بها و لها حضور فعال و متميز على المستوى العالمي و عضو بالإتحاد الإفريقي و نمتلك مؤسسات وطنية قائمة بذاتها، و أبناءنا تخرجوا من الجامعات بمختلف التخصصات، و أصبح لدينا اطباء و دكاترة و معلمين... الخ، إذا الذكرى ذكرى جلييلة و عزيزة على قلوبنا جميعا، و لا يفوتني هنا إلا أن أدعوا الشباب الصحراوي لمواصلة المسيرة النضالية التي ضحى من اجلها أبائهم و أجدادهم، و أن لا يستسلموا لما يبثه العدو من دعاية و أكاذيب، و إن النصر أتى لا محالة.



انطباعات

مريم باني . أمينة حي 2 . دائرة أجديرية : التحضيرات للذكرى 35 المخلة لذكرى التأسيس و الإعلان عن الجمهورية الصحراوية قائمة بدائرتنا منذ فترة، و قد شهدت تجاوب كبير من طرف المواطنين الذين لم يتوانوا في تقديم يد العون و المساعدة، خاصة من خلال جمع المادة الخاصة بالمخيم التقليدي و ما تعلق به، و المعنويات مرتفعة لدى الجميع، خاصة بعد ملحمة أكديم الزيك التي منحتنا حقيقة شحنة معنوية و دفعة لا رجوع بعدها، و قد شكلت ملحمة أكديم إزيك مثال للتضحية و النضال و الإستمرارية، بالرغم من تسلط جيروت العدو المغربي و محاولته ثني هذا الشعب الصحراوي القابع بالمناطق المحتلة تحت وطأة الجلايين، و اعتقد بأن تخليدنا لهذه الذكرى لن يكون بمنأى عن ما يعكف عليه مناظروننا هناك الذين يحضرون هم أيضا لإحياء الذكرى 35 لإعلان الجمهورية على طريقتهم الخاصة، و التي ستكون في مستوى الحدث إن شاء الله.





بـقلم: السالك مفتاح

تأسيس الدولة الصحراوية: ردا على «مؤامرة دولية»

شكل تأسيس الجمهورية الصحراوية سنة 1976 ردا شرعيا وصفعة قوية على مؤامرة دولية ضد الشعب الصحراوي « بدأت خبوطها تظهر في اتفاقيات مدريد نوفمبر 1975 ومسيرة الاجتياح والغزو الذي تعرض له الشعب الصحراوي منذ اكتوبر 1975 في ظل التعنيم والحرب المستعرة وما رافقها من مغالطة سياسية ودعاية تسميم - بإعلان الجمهورية الصحراوية جاء «تنويجا لجملة من الإنجازات و المكاسب التي ناضلت من أجلها جبهة البوليساريو بداية بحل الجمعية الصحراوية و انضواء اعضائها في صفوف الجبهة مروراً بإعلان الوحدة الوطنية ثم تأسيس أول حكومة صحراوية يوم 5 مارس 1976. رغم ان الدولة اصحراوية بدأت من الصفر عكس بقية المستعمرات الاخرى-



في الميدان التعليمي، عكفت الدولة الصحراوية منذ البداية على بناء مدارس ابتدائية ثم متوسطة و هي الآن تحضر لتغطية المرحلة الثانوية بل أكثر من ذلك فهي تقوم بالتنسيق من اجل بناء أول جامعة صحراوية ببلدة التفاريتي المحررة بالتعاون مع جامعات من إسبانيا وأمريكا اللاتينية وترقية علاقاتها الدولية ان وجود المئات من الخريجين وحملة الشهادات العليا ومؤسسات تشريعية وقضائية وتنفيذية، والاعتراف الدولي بالدولة الصحراوية من طرف ازيد من 80 دولة وعضويتها في الاتحاد الافريقي «لدليل ملموس» على التطور الذي حققته على الصعيدين الوطني والدولي في ظل سيطرتها على ثلث مساحة الاقليم واعتراف بها كشريك في صنع السلام

وفي ميدان الادارة والتسيير مشهود للدولة الصحراوية بالتجربة الرائدة والنقلة النوعية والتي لعبت فيها المرأة والشباب دورا متميزا رغم رواسب الجهل والامية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية حيث ان خريجي وطلبة الجامعات في الحقبة الاسبانية، كانوا يعدون على رؤوس الاصابع بحسب تقارير الهيئات الاسبانية نفسها لسنة 1975 أن «ظرف الاحتلال و اللجوء و قلة الإمكانيات المادية إضافة إلى أنها بدأت من الصفر بحيث لم ترث من الاستعمار الاسباني أطر قادرة على التسيير و تامر المحتل المغربي وبعض حلفائه على الشعب الصحراوي كانت من بين الصعاب التي واجهت بناء الدولة الصحراوية»، مؤكدا أن «الجمهورية الصحراوية استطاعت خلال 35 سنة أن تذلل كل الصعاب و تؤسس لهذا البناء المؤسساتي الذي تحقق و لا زال يتحقق»

تلك الحقيقة فرضت على المغرب التسليم ب«وجود و حتمية» تلك الدولة بل ان الكثير من الملاحظين يعتقد أن الجمهورية الصحراوية «دولة قائمة بذاتها» فقط كونها دولة بعض أجزاء من ترابها محتلة

فالجمهورية الصحراوية دخلت مباشرة منذ تأسيسها في حرب مع محتل أجنبي على أكثر من صعيد لمدة 16 سنة لتدخل بعد 1991 على

المغربية التي تعمل جاهدة للنيل من مصادقية جبهة البوليساريو.

«بعد وقف إطلاق النار عام 1991 حاول المغرب أن يبيع الديمقراطية من خلال تعطيل عملية استفتاء تقرير المصير الشعب الصحراوي و هذا ما أدى بجبهة البوليساريو إلى الدخول في مقاومة سلمية، لكن مع الاحترام التام للشروط المؤطرة لوقف إطلاق النار مع المغرب. الجمهورية الصحراوية تسيطر على ثلث مساحة الاقليم

لقد اقرت جبهة البوليساريو منذ المؤتمر الـ 12، اقحام الشريط المحرر في الترويج الإعلامي والسياسي في ظل معركة «شد الحبل» ومواجهة مغالطات الاحتلال المغربي ومن اجل كذلك صيانة الآثار والثروات الطبيعية وتوظيفها في المعركة سواء في أبعادها السياسية أو الحقوقية أو الدبلوماسية، في ظل كذلك تواجد نواحي جيش التحرير الشعبي الصحراوي وبعض البلديات في تلك المناطق وتم تشكيل وزارة اعمار الأراضي المحررة وسط بحث جاد عن تهيئة الأرض المحررة رغم الظروف الصعبة وشحة الإمكانيات .

الخط مساعي سلمية لمنظمة الأمم المتحدة، ممثلة في بعثة المينورسو، وما صاحبها من «حرب خفية» و أحيانا معلنة انتهجتها الرباط بدعم وتعاون من طرف بعض القوى النافذة على المستوى الدولي مثل فرنسا واسبانيا وبعض الدوائر الأمريكية، بهدف سحب الاعترافات بها و تشويه صورة جبهة البوليساريو تارة بالإرهاب وقبلها وصف كفاح الشعب الصحراوي بالشيوعية والارتزاق وهلم جرا وأخيرا استهداف الجبهة الداخلية لخلق عدم الاستقرار.

ان حجج المغرب التي طالما روج لها يضحدها الواقع السياسي والجغرافي عبر العالم فالترويج بأن «الشعب الصحراوي قليل العدد و لا يستطيع أن يشكل دولة «أمر بلا أساس بالنظر لوجود ما يقارب 26 بلدا في العالم مسجل لدى منظمة الأمم المتحدة وسكانه أقل عددا من الشعب الصحراوي ثم ان القانون الدولي لم يضع سقفا محدد لعدد سكان الدولة. الامر اللافت بنظر المراقبين أن «الجمهورية الصحراوية حافظت طيلة 35 سنة على نفسها من ظاهرة الإرهاب والتطرف « رغم الدعاية

الصحراء الغربية.. جنوب السودان... الشرعية الدولية

من لحظات التاريخ التي لا تنسى تلك التي يضرب فيها موعد لصنع حدث مفصلي ينهي حالة من البؤس والشقاء والحرمان والظلم الممارس، من قبل ظالم متكبر أو قوى شر من نوع آخر، ضد جزء من هذه البشرية التي دأبت على الكفاح من أجل تحسين أحوالها المادية والمعنوية، والانتصار لكرامتها منذ أن وجدت على ظهر كوكبها الأرضي، وستبقى كذلك إلى يوم البعث، منها ما يتحقق بالوسائل السلمية رغم ما يعرفه من إكراهات كثورة المهاتما غاندي، ومنها ما يضطر صانعوه إلى أساليب أخرى من بينها العنف خاصة عندما توصل أبواب النضال والحوار وينكسر المنكبرون ويتجبر الطغاة بالتمادي في طغيانهم وغيهم وضلالهم كالأنظمة الاستعمارية والديكتاتوريات التي اشتهرت بسمعتها وصيتها السيئ، في أوروبا وأمريكا اللاتينية، وبلداننا العربية، وكذا القارة الآسيوية --- الخ-



• بقلم: مصطفى الختّاب

”

لا مجال للمقارنة، فالصحراء الغربية
أكثر مستعمرة في أفريقيا مسجلة لدى
الأمم المتحدة منذ العام 1965 ضمن
البلدان التي لم تعرف تصفية الاستعمار بعد،
وما فتئت لجنة تصفية الاستعمار في الأمم
المتحدة تؤكد ذلك حتى اليوم، كما أن
الصحراء الغربية لم تشكل يوماً من الأيام
جزءاً من تراب المملكة المغربية

“



الصحراء الغربية، بل وفي المغرب العربي أيضاً، ومرور قرابة العشرين عاماً من ذلك، يبرق الأمل من جديد بموعد آخر ليس في الساقية الحمراء ووادي الذهب، وإنما في جنوب السودان هذه المرة، حيث عاش شعب جنوب السودان الحدث، والتأم الجمع بناء على موعد ضربه ذوو العقل والمتبصرين من السودانين في اتفاقية نيفاشا في العام 2005 لصناعة لحظة تاريخ أقل ما يقال عنها إنها تنهي وإلى الأبد كل أسباب الاقتتال التي عصفت بالسودان الشقيق منذ إعلان استقلاله عن مصر في العام 1958، إثر القرار التاريخي للزعيم الراحل جمال عبد الناصر بتمكين السودانين من ممارسة حقهم في تقرير المصير.

لذا اشرأبت الأعناق في يوم التاسع من كانون الثاني/يناير 2011 إلى منطقة أبيي في جنوب السودان، في انتظار إجراء استفتاء لتقرير مصير، يكون التصويت فيه حسب قانون الاستفتاء المعد في سنة 2009 على خيارين:

(1) لتأكيد وحدة السودان باستدامة نظام الحكم الذي أرسته اتفاقية السلام الشامل والدستور.
(2) الانفصال.

وتتالت التصريحات المؤيدة للحدث ومنها على سبيل المثال ما قاله الرئيس أوباما أمام اجتماعات الأمم المتحدة المنعقدة في نيويورك "في هذه اللحظة، مصر الملايين من الناس معلق في الميزان.. ما سيحدث في السودان في الأيام المقبلة قد يقرر ما إذا كان الناس الذين تحملوا الكثير من الحروب سيمضون نحو السلام أو يعودون إلى الوراء وإراقة الدماء."

ومع أنه لا يمكن لأي متتبع حصيف لما مرت به جمهورية السودان الشقيق إلا أن يحيي حكمة وبصيرة النخبة السودانية في الشمال والجنوب على السواء، ويهنئهم على حسن الاختيار المتمثل في فرض إنهاء الاقتتال والنزاع بالطرق السلمية، ويشجع ويشيد بجهود المنتظم الدولي وهيئاته في مرافقة ومواكبة الجهود السودانية السلمية، لا بد له من أن يتساءل عن جهود هذا المنتظم الدولي - خاصة الأمم المتحدة ومجلس أمنها والتزامه بقراراته المتعلقة <<<

من تلك الأيام مثلاً لا الحصر: يوم تحطيم سجن الباستيل على يد الثورة الفرنسية في العام 1876، وانتصار المستعمرات البريطانية في أمريكا الشمالية، وإلغاء نظام الرق والعبودية في العام 1834، هزيمة النازية الألمانية في العام 1948، انتصار الثورة الجزائرية في العام 1963، انتصار فيتنام 1975، إسقاط الديكتاتورية في اندونيسيا 1998 وثورته البرتغال في جورجيا 1974 ثورة الياسمين في تونس ضد ديكتاتورية بن علي في 2011... الخ.

كلها أحداث عبرت رغم تباعدها في الزمان والمكان عن توق الإنسانية للحرية والعيش الكريم، ورفضها للظلم والاستبداد والطغيان، وأثمرت جملة من المواثيق والقوانين والعهود والمعاهدات التي بشرت بالأمل والحرية لكل إنسان دون تمييز في اللون أو الجنس أو المعتقد، تربع مبدأ حق تقرير المصير على رأس كل لوائحها وعناوينها، من حيث هو أساس وشرط الحياة الكريمة نفسها أي أن تتمكن الشعوب من اختيار مستقبلها والنظام الذي سيحكمها، وطرق عيشها... الخ. وهو ما أسس لما يعرف اليوم في عصرنا باسم الشرعية الدولية ممثلة بهيئات حظيت - وأتمنى أن تظل كذلك - باحترام كبير لما تمثله تلك المواثيق التي سمت لدرجة القدسية خاصة بعد أن أتاح تطبيقها في بداية النصف الثاني من القرن الماضي للكثير من الشعوب ممارسة حقها في تقرير المصير وإقامة دولها الخاصة، رغم مقاومة قوى الاستعمار حينها.

ومما لا شك فيه أننا في الصحراء الغربية بل وفي العالم ضربنا موعداً مع التاريخ في سنة 1991 عندما قبلنا كجبهة بوليساريو وقف إطلاق النار واتفقنا مع خصوم الحرية - نظام وحكام المملكة المغربية - بإشراف ورعاية دولية - مجلس الأمن، الأمين العام للأمم المتحدة، الوحدة الإفريقية - على تاريخ محدد (فبراير 1992) يقرر فيه الشعب الصحراوي مصيره بكل حرية، لكن جرت رياح الظلم والاستبداد والتأمر بما لا تشتهي سفن الحرية في الصحراء الغربية كما في غزة بعد ذلك. اليوم بعد فوات فرصة صنع التاريخ في

أكديم ايزيك . . وصية معتقل!

• بقلم المعتقل السياسي الصحراوي محمود ابو القاسم

من اجل إتمام دراستي، صرت احجل حين أفكر ان اطلب منك ثمن علبة سجائر، لم اعد أطيع ان ادخل البيت خاو اليدين، لم اعد اقبل ان اراقفكي لشراء لباس داخلي على مقاسي.

اذا ظهرت نجوم الليل ولم اعد فقد اتعبتني وعود المسؤولين وارهقتني الوقفات ومزق الصراخ حبابي الصوتية دون ان يصغى إلي.

اذا لم اعد فقد كرهت النظر في عيون خطيبتني التي اتعبتها وعودي، لم استطيع منذ أول لقاء بيننا ان أقدم لها.

اذا استفتقتي يا اماه وقد تبين الخيط الابيض من الاسود لتؤدي فريضة الفجر فادعو الله لنا بالنصر والتمكين.

واذا سمعت صوت الطائرات ودوي الرصاص فلا تخافي فاني ابن هذا الشعب وقدري جزء من قدر هذا الشعب ولن ادعي باي حال من الأحوال اني خير من الشهداء والمفقودين والمعتقلين والجرحى والمعطوبين.

اذا داهم الطاغوت وطني فقد اخترت أن اكون خطيبا مشجعا كل من انتابه الخوف ومرمضا يسعف المرضى ومرشدا اجتماعيا يزرع الأمل في نفوس الشيوخ والعجائز والأطفال، اخترت ان اشرح لأبناء وطني ان العزائم تنتصر على الطائرات والرصاص وان غضب الجماهير لا تطفؤه أنابيب الماء الحارقة وان قشرة بصل كافية لمفعول كل القنابل المسيلة لدموع.

اذا عدت حافيا القدمين فقد احرقوا سيارتي ودقوا المسامير الحديدية في نعالي لكنهم عجزوا عن تغيير قناعاتي.

اذا طوقوا البيت واشهروا الأسلحة أعلنوا عبر مكبرات الصوت أي مطلوب فتاكدي أي خرجت من الباب الخلفي لأسلم نفسي بمحض إرادتي وبكل افتخار لالتحق برفاقي.

إهداء: الى من جلدوا الذل بكرياج الإرادة وصفعوا الفقر بسياط العزيمة الى من حفروا الجود بأوتاد البقاء ودافعوا حتى استشهدوا وجرحوا الى كل معتقلي مخيم كديم ايزيك والعيون المحتلة



اذا جاء الليل ولم أعد يا أماه الى بيتنا فقد اخترت خيمة من خيام (مخيم الاستقلال) مسكنالي.

اذا داهم الليل المكان ولم تسمعي عجلات سيارتي تهم بالوقوف قرب البيت فقد اخترت العودة للأصل فأبدلت الجدران بالاثواب والمصباح بالشموع والبوطاغاز بأعواد الحطب والسرير الذي صار يبدولي نعشا بجلد خروف ناعم.

اذا حل السواد محل البياض يا أمي فلا تنتظريني للعشاء فقد أحببت شرب كأس شاي على جمر أحمر وحببات أرز بدل كل الوجبات المملة التي أعدتتناولها.

اذا أسدل الليل ستاره ولم أعد فقد أعجبني منظر الخيام المترامية وأذهلتني طيبة ساكنيتها وارتحت لهذا الجو الجميل فما فكرت أبدا في العودة للبيت.

اذا لم أعد فقد عودني الرحمان عن زيارة أهلي بالمخيمات التي منعت منها ووجدت نفس الأهل ونفس الأحباب الذين طالما حلمت بلقياهم دون ان أمتطي الطائرات او أتسلق الجدران العازلة ودون أن أفقد قدمي بإحدى ملايين الألغام المزروعة. اذا اختفت شمس المساء ولم اعد فقد هربت من ضوضاء المدينة، من أصوات السكاري المرعبين في جوف الليل.

اذا لم أفكر حتى الآن في الرجوع فاني أخاف سخط هذا الشعب الذي أنهكه الجوع والضمأ دون أن أؤدي واجب الانتماء. فلا تفكري في إني عاق حين اهرب من أمي لأمي. لا تفتشي عني لأني اخترت أن أكون أو لا أكون.

اذا لم أعد فقد كرهت ان اعيش عائلة عليكي، كرهت أن ابيع بالتقسيط كل ميراث والدي

بالصحراء الغربية وحق شعبها في تقرير المصير والاستقلال؟

وهنا لا مجال للمقارنة، فالصحراء الغربية كأخر مستعمرة في إفريقيا مسجلة لدى الأمم المتحدة منذ العام 1965 ضمن البلدان التي لم تعرف تصفية الاستعمار بعد، وما فتئت لجنة تصفية الاستعمار في الأمم المتحدة تؤكد ذلك حتى اليوم، كما أن الصحراء الغربية لم تشكل يوما من الأيام جزءا من تراب المملكة المغربية (انظر الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية سنة 1975، ورأي المستشار القانوني للأمين العام للأمم المتحدة لسنة 2002 حول استثمار واستغلال خيرات الصحراء الغربية)، ولم تكن ضمن الحدود الموروثة عن الاستعمار إبان استقلال المملكة المغربية، والصحراء الغربية من جهة أخرى، دولة تعترف بها أزيد من 82 دولة في العالم، وهي عضو مؤسس للاتحاد الإفريقي، لهذا لا توجد أوجه للمقارنة، لكن نجاح الأمم المتحدة في تنظيم الاستفتاء في جنوب السودان، يؤكد زيف الإدعاء المغربي القائل بأن الهيئة الدولية تخلت عن تلك الممارسة لثبات فشلها، ويعطي الأمل في نجاعة الحلول السلمية إذا توافرت إرادة الخير وحسن النية.

الأحداث الأخيرة التي عرفتها عاصمة الصحراء الغربية وضواحيها ابتداء من قيام وتفكيك مخيم أكديم ايزيك، وما تلا ذلك من بطش وتكثير بأهل المدينة، بل وبعموم الصحراويين مدعاة حقيقية لأن تراجع الأمم المتحدة مواقفها من تسيير الملف، وتدفع بقوة نحو تغليب إرادة الخير والسلم المتمثلة في احترام حق الصحراويين في تقرير مصيرهم واستقلالهم بدل الانصياع لنزوات وأمزجة نبذتها البشرية عبر التاريخ لما تعنيه من ممارسات تستهتر بالإنسان وكرامته نقيض ما تأسس عليه ميثاق ونظام الهيئات الممثلة للشرعية الدولية نفسها.

صحيح أن أقوياء اليوم سرقوا انتصارات قوى الخير والحق، وحولوها إلى أدوات مقايضة في سوق عولمة متوحشة تلهث وراء مكاسبها الخاصة، حتى بات بعض أعضاء مجلس الأمن -فرنسا مثلا- جزءا من المشكلة في قضية الصحراء الغربية وليس راعيا للحل، لكنهم يتناسون دورة الزمن وأنه على الظالم تدور الدوائر، وما سقوط ديكتاتورية زين العابدين بن علي إلا عبرة لمن يعتبر.



السفارة: تعزي جريدة الخبر

تقدمت سفارة الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، بالجزائر بتعازيها القلبية الحارة لأسرة فقيد جريدة الخبر الجزائرية، في وفاة رئيس تحريرها، السيد عثمان سناجقي، داعين المولى عز وجل أن يرحم الفقيد ويسكنه فسيح جناته،

وعبرت سفارة الجمهورية الصحراوية، باسم الشعب الصحراوي و حكومتة، عن تعازيها الحارة لعائلة الفقيد ولأسرة جريدة الخبر وللشعب الجزائري بصفة عامة في رحيل الصحفي و الكاتب «الذي كان له الفضل في إرساء دعائم الصحافة الجزائرية ذات الخط التحريري الموضوعي، القائم على الصدق والمصداقية و الحس الصحفي المتميز.

شكر خاص

تتقدم اسرة مجلة اضواء الى كل الاخوة الزملاء الذين ساهموا معنا بمواضيعهم ومقالاتهم القيمة بجزيل الشكر والعرفان لاصدار هذا العدد الخاص بالذكرى الـ35 لاعلان الجمهورية، كما ترحب بكل ما يردنا من اقتراحات وآراء وملاحظات وانتقادات

كلمة لا بد منها ..

في ذكرى الميلااد الخامس والثلاثين للجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، مازالت الأنشودة تسرى بكلماتها وأحانها في جسد كل صحراوي كسريان الماء في قنوات الأرض البور يوقظها من سكرات الموت نافخاً فيها سر الحياة من جديد .. تنهمر من أعيننا الدموع على حاضر هذه الأرض وماضيها .. سرعان ما تلبث الدموع الرقراقة أن تتوقف حينما يبدأ الأمل يترأى كلما ولجنا بلدة التفاريتي المحررة .

في يوم إعلان الجمهورية العربية الصحراوية ، يحتفل الشعب الصحراوي مع كل محبيه بيوم الأمل يوم اللقاء على أرض الساقية والوادي التي تحتضن شواطئ الأطلسي بحر الظلمات لتعطيه النور لمستقبل نصبو ليكون أكثر إشراقاً .

هي الدولة الصحراوية التي لم تستطع سنوات اللجوء أن تحجبها .. ولا سنوات رصاص الملك المغربي أن تفتنيها .. ففرضت نفسها بعدتها على كل الأنظمة في ثنابا المجتمعات ..

كل هذا وصدى الميلااد يتردد في الأفق .. فما عادت ترهبنا القوة .. فالزمن المر لم يبق إلا قليلا .. هاهو الأمل يبيغ من بعيد حاملا البشري لشعب يحلم دوما بضوء النهار ... فبرغم تلال الجليد التي حاصرتنا من كل مكان فإننا ننتظر قدوم الربيع لنفتح نوافذ بيوتنا لنسمات الهواء النقي .. ننظر بعيدا لنرى أسراب الطيور وقد عادت تغني .. ننظر بعيدا لنرى الشمس وهي تلقي خيوطها الذهبية فوق أغصان الشجر ، ننظر بعيدا لنصنع عمرا جديدا وحلما جديدا ، فلا العنجهية والجبروت الزائفة ستوقفنا ، ففي سواعد أبنائنا القوة كل القوة .. في سواعد أبناء اكديم ايزيك عندما استطاعوا أن يدونوا التاريخ ذات فجر .. وفي فوهة مدفع مقاتل يرنو في الأفق اللامتناهي .. يعود بعزم و يقين .. ليعيد البسمة .. ويرد إلى الطلح روحه ويعلق على شوكة مدفعا .. يهديه الأمل الوضاء .. الأمل في يوم أن نرجع للأرض المحبوبة .. فخمسة وثلاثون عاما من الصبر علمتنا بأن الصبر هو فن التمسك بالأمل ..

• بقلم: محمد عالي البشير

